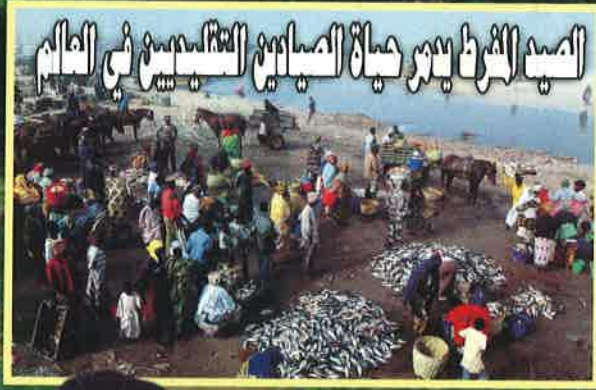


بنتك الحبوب جديد مشروعات مسلمي إفريقيا



رئيس التحرير يواصل
رحلاته الدعوية في مدغشقر



الصيد الخمر يدر حياة الصيادين التقييين في العالم



أحمد رينا من التنصيرية
إلى داعية أطمح المئات على يديه

التنصير وصل البلاد العربية !!

في غانا كله اسمه كوفي

الكوثر

Al Kawthar

العدد ٦٨ - السنة السادسة • ربيع الآخر - جمادى الأولى ١٤٢٦ هـ • يونيو ٢٠٠٥ م



بيت الإستثمار الخليجي

Gulf Investment House



9th Commercial Area, Souk Al-Safat, 1st Floor - P.O.Box: 28808, Safat 13149, Kuwait

Tel. : (965) 2401140 - Fax : (965) 2406906

E-mail: gih@gih-ku.com - website : www.gih-ku.com

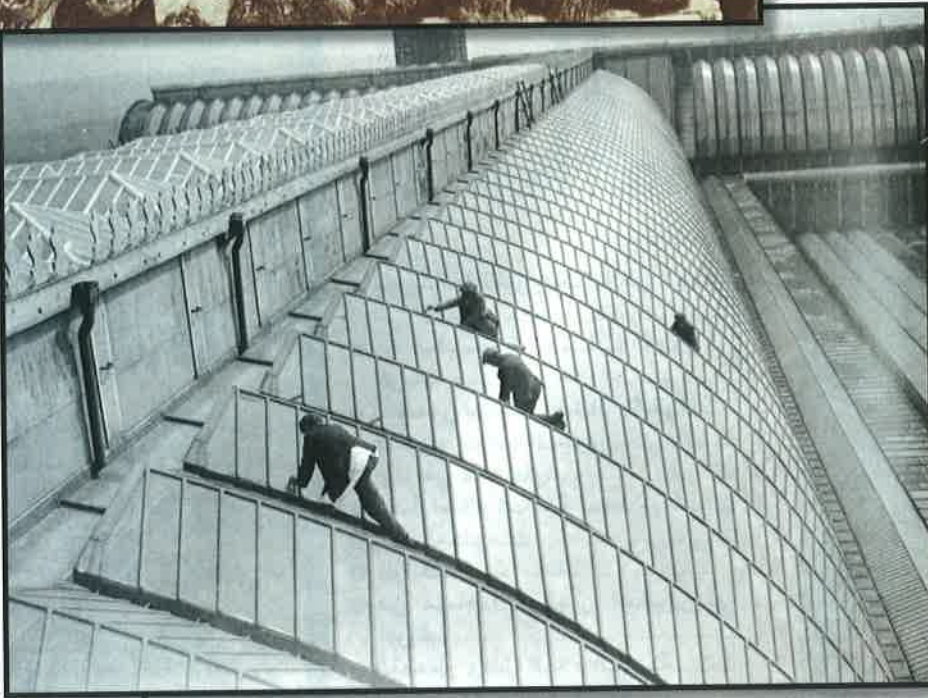
المنطقة التجارية التاسعة - سوق الصفاء - الدور الأول - ص. ب : 28808 الصفاء : 13149 الكويت

تلفون : (965) 2401140 - فاكس : (965) 2406906

صور من التاريخ



رؤوس قادة من
الترکمان أحضرت إلى
طهران عام ١٩١١
ليلقي الشاه محمد علي
نظرة عليها!



إصلاح زجاج
سقف قصر
الكريستال جنوب
لندن في يونيو
١٩٢٧. يذكر أن
هذا القصر كان
قد بني على
مساحة ١٨٩ ألف
متر مربع من
الزجاج.



الحملة الفرنسية
في مدغشقر
أواخر القرن
التاسع عشر.

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميّط

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٢٤١٧٨١٠/١١/١٢ - فاكس ٢٤١٧٨٠٩
- السعودية «الشركة السعودية للتوزيع» - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
- الامارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٥٦٥٠٠ - فاكس: أبوظبي
- قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ - الدوحة
- البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ - المنامة
- سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع» - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - فاكس: ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس: ٥٩٣٢٠٠

الإخراج والتنفيذ: أشرف زعتر

التصميم والطباعة
مطابع القبس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

جمعية العون المباشر

المكتب الرئيسي: ٨٦٦٨٨٨

ص.ب. ١٤١٤١ الصفاة • رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الكوثر

موضوع الخلاف

غانا

6

في هذا العدد

- موريتانيا تغير عطلتها من الجمعة إلى الأحد..... ٤
- ٨٠ مليوناً ضحايا الإيدز في أفريقيا حتى عام ٢٠٢٥..... ٥
- مسلمون جدد في تشاد وكينيا..... ١٤
- مشروع الوقف الدعوي..... ١٦
- أيام في مدغشقر..... ١٨
- قصة اسلام الداعية أحمد رينا..... ٢٢
- بنك المعلومات..... ٢٨
- طرائف..... ٢٩
- من مشاهدات رئيس التحرير في افريقيا..... ٣٢
- ألتنصير وصل البلاد العربية..... ٣٤
- الصيد المفرد..... ٤٢
- قصة نجاح محاضير محمد..... ٥٢
- ثقافة..... ٥٦



36

- حقوق الانسان..... ٥٧
- طب وصحة..... ٥٨
- بيئة..... ٥٩
- على ضفاف الكوثر..... ٦٠
- رسائل القراء..... ٦٢
- الأخيرة..... ٦٤

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيرة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913



الافتتاحية

العلاقات الكويتية العراقية ونظرة إلى المستقبل

السياسة الكويتية تجاه العراق يجب أن تعامل معاملة خاصة، فلا يجوز أن يكون العراق في وزارة الخارجية شأنه شأن البرازيل أو الإكوادور أو حتى الجزائر أو ليبيا أو لبنان.

نعتقد جازمين أن العراق يحتاج إلى تعامل خاص، فهو جارنا الشمالي، نتأثر بما يحدث فيه من أحداث. ومن الضروري الاستعانة بمجموعة من الحكماء من رجالات الكويت من السياسيين، الذين خدموا في بغداد أو عاشوا هناك وعرفوا العراق عن قرب، لوضع استراتيجية شاملة للتعامل مع العراق، وما على أجهزة الدولة إلا مناقشة هذه الاستراتيجية معهم ومراجعتهم في خطط قصيرة وطويلة الأمد لتحقيق هذه الاستراتيجية.

ليس من مصلحة الكويت وضع بيضها في سلة واحدة، وليس من صالحها أن تمنع دورية خليجية، لأنها أجرت استطلاعاً للرأي أظهر أن ٣٢٪ من العراقيين يعتقدون أن الكويت هي أكثر دولة إيذاء للعراق من بين جيرانه أو تمنع دورية فيها مقال لرئيس مركز الدراسات الدولية في جامعة بغداد عن العلاقات العراقية الكويتية، يشير فيه إلى أن الكويت مارست سياسات عدائية نحو العراق، أثناء الحرب الأخيرة وبعدها.

إن في الكويت العديد من الشخصيات الكويتية التي تعاملت مع الشأن العراقي في السابق، ممن عرفوا العراق وأهلها حق المعرفة، وأن الأوان أن نجتمعهم ونستمع إلى آرائهم.

إن تاريخنا مع العراق ربما يوحي لنا بإنشاء لجان دائمة في أجهزة الدولة ذات العلاقة، مهمتها الوحيدة متابعة الشأن العراقي وانعكاساته المحتملة على الكويت. ومن صالح مستقبل الكويت أن يعرف المواطن الكويتي حقيقة ما يفكر به الشارع العراقي، سلباً أو إيجاباً.

قد تنسحب أمريكا من المنطقة بعد انتهاء مصالحها، ولكن حدودنا الشمالية باقية مع العراق، وهذا يستدعي أن ندعو الحكماء للبحث في حقيقة المشكلات التي تعترض العلاقات بين الدولتين، والبحث عن إعطاء الشارع في العراق رؤية متوازنة ومتكاملة عن الكويت، وأن نعيد النظر في السياسة الكويتية في المنطقة، وأن نشجع تدفق المعلومات والآراء أعجبتنا أم لم تعجبنا، ليعرفها أهل الكويت بعيداً عن أسلوب الاستهزاء والسخرية الذي يتبعه بعض كتاب الأعمدة في الصحف الكويتية.

بل نمضي إلى أكثر من ذلك بدعوة بعض أصحاب الرأي الآخر من العراق للاستماع إلى آرائهم ودراساتهم عن طبيعة هذه العلاقات.



14

«مسلمي إفريقيا» تواصل إغاثة دارفور

بنك الحبوب في النيجر



صور من
إفريقيا

46



استطلاع

غانا

بلد الكاكاو والخمس والسبعين قبيلة

وأهم ما يميز هذه التضاريس حوض نهر الفولتا، الذي يغطي أكثر من ستين في المائة من مساحة المنطقة. أما مناخها الذي يتميز برطوبته وحرارته التي يتراوح معدلها بين ست وعشرين وتسع وعشرين درجة مئوية، فينقسم إلى فصلين رئيسيين مطيرين: يستمر الأول من شهر إبريل إلى شهر يونيو، ويبدأ الثاني من شهر سبتمبر وينتهي في شهر نوفمبر. تهب على هذا البلد غالباً رياح شمالية شرقية صحراوية جافة تسمى: «جارمانان» خلال شهري يناير وفبراير.

تقع جمهورية غانا التي عرفت سابقاً باسم ساحل الذهب في غرب القارة الإفريقية. تحدها كل من: بوركينا فاسو شمالاً، وتوغو شرقاً، والمحيط الأطلسي جنوباً، وجمهورية ساحل العاج غرباً، على امتداد مساحة بلغت ٢٣٨٥٣٣ كيلو متراً مربعاً. أما تضاريسها فتتميز بأنها منبسطة إجمالاً، مع وجود بعض المرتفعات القليلة التي تصل أعلى قممها إلى ٩٠٠ م فقط. وعدد من البحيرات والمستنقعات، مثل بحيرة «الفولتا» الاصطناعية، وبحيرات: «برا» و«أنكوبرا» و«تانو» الطبيعية.



★ البنك المركزي الغاني والذي أشرف على بنائه أحد المهندسين المسلمين



★ ميدان نيكروما وسط العاصمة أكرا

تركيبتها السكانية والديانات

يمكن القول إن عامل القبلية هو الأساس في هيكل التركيبة السكانية التي تتشكل من حوالي خمس وسبعين قبيلة ينحدر منها سكان البلد الذين يتكلمون لغات ولهجات عديدة. أما اللغة الرسمية، فهي الإنجليزية. ومن أشهر القبائل في غانا: الأكاس والأسيوي والموسى والهوسا والأشانتي. يدين معظمهم بالنصرانية يليها الإسلام ثم المعتقدات الوثنية.

النشاط الاقتصادي

تعتبر غانا من الدول المتقدمة على مستوى القارة الإفريقية. فقد نالت استقلالها في مارس من عام ١٩٥٧. وهي تملك ثروات طبيعية هائلة ومتنوعة، وإمكانات سياحية كبيرة، بالإضافة إلى موارد لا بأس بها من خام الألمنيوم والمانغنيز والنفط الذي يستخرج من البحر في الوقت الحالي، مع إمكانية اكتشاف حقول نفطية أخرى، واحتياط كبير من البوكسيت الذي يصدر جزء منه إلى الخارج. وقد عملت حكومة غانا على توسيع

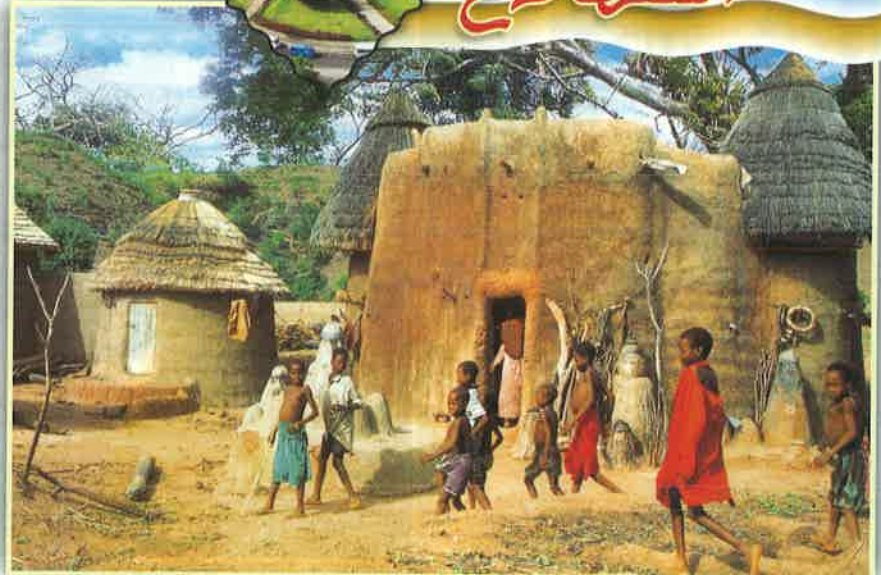
طبيعتها متنوعة وجذابة

★ شلالات بوتي في المنطقة الشرقية

تعتبر من الدول المتقدمة إفريقيا



★ الفلفل الأحمر من منتجاتها



★ واحدة من قراها التقليدية

في انتشار الحمميات ومناطق الاستكشاف والمناظر الطبيعية الجميلة تتوزع جميعها بين الغابات والأنهار والبحيرات والشلالات والكهوف والمستنقعات والشواطئ الرملية، فضلاً عن ثروتها الحيوانية المتنوعة. أما عوامل الجذب السياحي الثقافية الاجتماعية، فتجسدها المهرجانات الفولكلورية الكثيرة، واحتفالات القبائل المرتبطة بالطقوس والتقاليد والعادات الموسمية كالفرح بالمواليد والبلوغ وتشجيع الأموات وإشهار الزواج والاحتفال بمواسم الحصاد وغيرها من المناسبات، وهي تتميز بتنوع الأداء تبعاً لاختلاف القبائل التي تنتمي إليها. غير أن الرقص والغناء يكادان يشكلان قاسماً مشتركاً بين جميع القبائل، فهما المظهران الاجتماعيان البارزان في حياة القبائل اللذان يعبر بواسطتهما الأفراد

تتمتع بإمكانات اقتصادية وسياحية ضخمة

بلد سياحي

أما الركيزة الأخرى التي يقوم عليها اقتصاد غانا فهي الموارد السياحية التي تدر عليها أموالاً طائلة بفضل إمكاناتها السياحية التي يمكن حصرها في موردين رئيسيين: أولهما: طبيعة البلد الغنية المتنوعة. وثانيها: تراثها الثقافي الذي تحتل فيه الفنون الشعبية مكانة بارزة، إلى جانب المنتجات التقليدية واليدوية التي يقبل عليها السياح. فعوامل الجذب السياحي الطبيعية تتمثل

النشاط الصناعي بتطوير الصناعات المتنوعة في شتى المجالات لإنتاج المواد الغذائية والكحول والدخان والأقمشة والملابس الجاهزة والأحذية، والمنتجات الخشبية والكيماوية والمستحضرات الصيدلانية والزجاج والبلاستيك، والصناعات المعدنية كالفلواز والذهب والفضة وغيرها.

وتشكل الزراعة كذلك إحدى الركائز التي يبنى عليها اقتصاد غانا، ويأتي إنتاج الكاكاو في المرتبة الأولى من بين المنتجات الزراعية، حيث تعتبر غانا ثالث دول العالم في تصدير هذه المادة، إذ بلغ إنتاجها منها على سبيل المثال عام ١٩٩٨ حوالي ٢٥٥٠٠٠ طن. وقد جعل هذا النشاط الاقتصادي غانا أكثر دول إفريقيا الاستوائية تطوراً، حيث فاق دخل الفرد فيها المعدل العام السائد في إفريقيا الغربية.



★ أمراء مسلمون في أحد احتفالات المسلمين



★ تمثال نكروما يتوسط حديقة



★ واحدة من قرى الصيادين القائمة



★ في سوق الخضروات تزدهو الألوان



★ النساء هن البائعات



★ فتى غاني

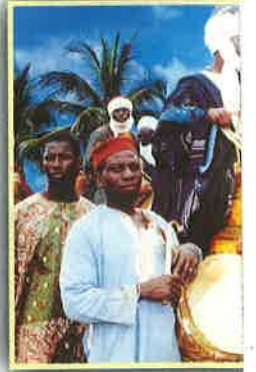
إليها عبر المواصلات الميسرة. وفوق هذا وذاك، حفاوة شعب هذا البلد التي يخص بها زواره. وقد تمكنت غانا بفضل هذه العوامل كلها أن تستقطب إلى أرضها عدداً هائلاً من السياح من داخل إفريقيا ومن خارجها خصوصاً من نيجيريا وساحل العاج وبريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها. وإذا كان السائح من الباحثين عن الطعام والشراب المتميزين، فإن لغانا مطبخاً وطنياً غنياً ومتنوعاً بمأكولاته الشهية التي تعكس غنى ثروة هذا البلد الزراعية.

عن فرحهم أو حزنهم، أو تقريهم إلى الآلهة والأرواح والأجداد.. وقد يتخذان كذلك وسيلة للتعبير عن احتجاج سياسي أحياناً. ولا ننسى أن المنتجات السياحية التي تمتلئ بها الأسواق الشعبية من مجوهرات ومعادن نفيسة ومحفورات خشبية، ومصنوعات فخارية وملابس وأدوات مزخرفة يدوياً، والتي تبرز مهارة الحرفيين الغانيين، كانت هي الأخرى من العوامل التي تستهوي السياح وزوار هذا البلد، ناهيك عن المعالم السياحية المتمثلة في المآثر التاريخية والقصور والمساجد والكنائس والفنادق التي يمكن الوصول

شعبها ودود، ولكن عليك أن تظهر إعجابك بالمشروب الذي يقدم لك مهما كان طعمه

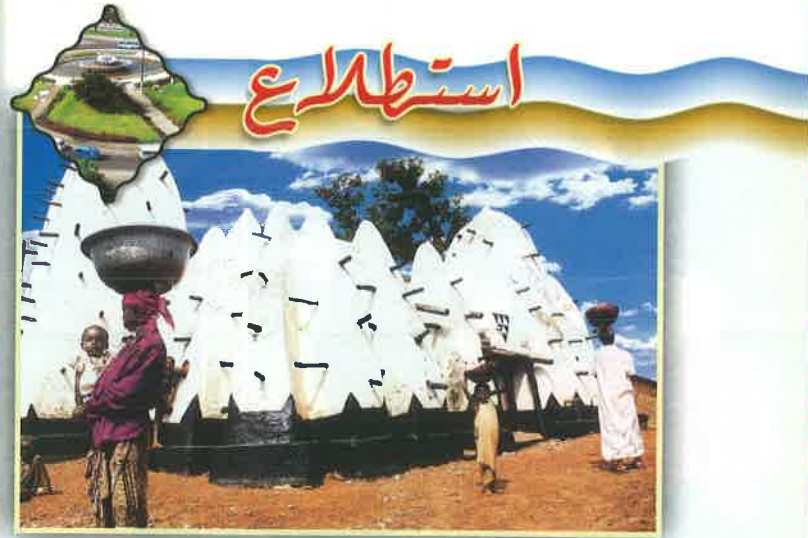


★ أحد المتنزهات العامة





★ ساحل الذهب الأبيض



★ مبان ذات طابع ديني

« أهلاً بك في غانا » بهذه العبارة اللطيفة يستقبل الغانيون أي زائر يطأ أرضهم ويتجول في أنحائها دون أن يشعر أنه غريب في هذا البلد الذي يتميز شعبه بكرم الضيافة وحرارة الاحتفاء بالسياح.

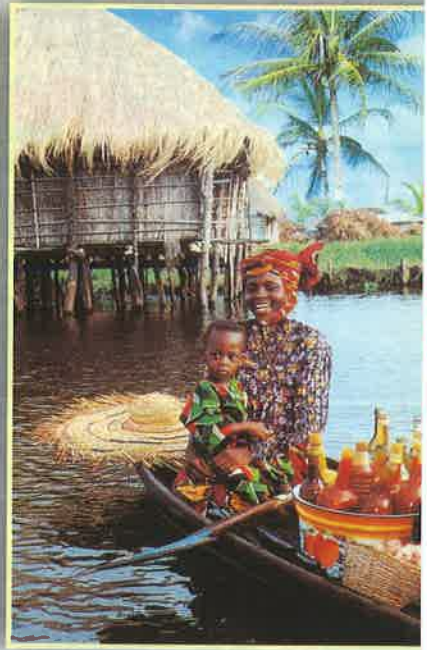
وإذا كنت زائراً وأردت أن تستفيد من أخلاق شعب غانا، فعليك أن تلتزم الآداب الاجتماعية الآتية:

- لا تدخل منازل الناس إذا لم تكن مدعواً.
- لا ترفض أول شراب يقدم إليك، بل احتس جرعة منه مظهراً إعجابك به.
- لا تصافح إلا باليد اليمنى، ولا تقدم الهدايا باليد اليسرى.
- احرص على نيل الموافقة قبل تصوير أحد السكان.
- اسأل عن الشيخ أو الزعيم إذا زرت قرية نائية.

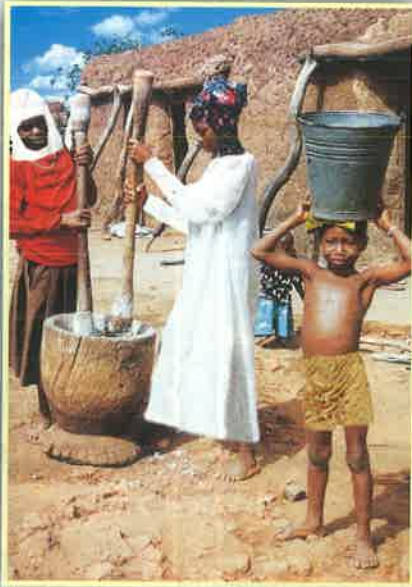
فإذا احترمت هذه الآداب والعادات الاجتماعية، نلت طيب المقام بين شعب هذا البلد.



★ وجه تقليدي



★ بقالة متنقلة وسط القرى المائية



★ طحن الكسافا



★ صيد في الطبيعة الهادئة



★ الاحتفالات لا تنقطع في غانا



★ الصيد حول البيوت



★ الصيد مع شروق الشمس

صور من غانا

ومن الظواهر المميزة لمظاهر الحياة التجارية في غانا تخصص النساء ببيع بعض المنتجات المحلية، وكلهن ثقة بأنهن سيرجعن إلى منازلهن بريح وفير. وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على بساطة الحياة في غانا وسهولتها، وقد يلاحظ السائح أن الكثير من أبناء هذا الشعب يقرن المعاملات التجارية بالابتسامات وعبارة الترحيب الحارة المجانية التي تجعل الزائر يحس كأن هذه الساحة ورحابة الصدر هي من الأمور الفطرية في الشخصية القومية لشعب غانا، وأنها تولد معهم وتنمو وتكبر مع الأيام.

كله.. كوفي

من الملاحظ أيضاً عند زيارة غانا أن أغلب رجال هذا البلد الإفريقي يطلق عليهم اسم كوفي (ونذكر أن كوفي أنان أكبر شاهد على ذلك) ويعني هذا الاسم مولود يوم الجمعة مما يجعل المرء يتساءل عن عدد الرجال الذين يولدون في الأيام الأخرى من الأسبوع غير يوم الجمعة! ومن مناطق الجذب السياحي في غانا الشاطئ الذهبي في أكرا، حيث الوجبات الشهية، والأطباق المتوسطة واللبنانية مثل الحمص والتبولة وغيرها من الأطعمة اللذيذة التي جاءت إلى غانا من أماكن بعيدة. ومن المعروف أن غانا تكثر فيها مصادر الأطعمة، حتى أنه ليصدق فيها قول القائل: إذا جاع أحد الأشخاص هنا، فإن السبب يكون إما في: الكسل الذي أصابه وجعله لا يذهب إلى صيد السمك، أو في تقاعسه عن قطف ما تقدمه الأشجار من فاكهة لذیذة في كل مكان. أما الفنادق فهي متنوعة إلى حد كبير، حتى أنه توجد فنادق مبنية على الطراز العربي تحيط بها أشجار النخيل الباسقة. ومن الملامح البارزة في غانا دق الطبول حتى في الأسواق الكبيرة لتزيينها صخباً.

ومن التركيبة الاجتماعية في غانا يتعرف الزائر المطلع على شعب قبيلة الأشانتي والذي أثر في غانا تأثيراً كبيراً مثلما أثر الأوروبيون الذين جاؤوا لاستعمارها كالهولنديين والبرتغاليين والبريطانيين. وتعتبر مدينة كوماسي العاصمة القديمة لقبيلة الأشانتي حيث يوجد فيها مقر القيادة الأشانتي في قصر الملوك وكنز الثقافة في غرب إفريقيا، الذي يقيم فيه ملك الأشانتي الحالي مرتدياً ثياباً صفراء تناسب الحلقات الذهبية التي تزين يده. وهو رغم أنه ملك قبلي، إلا أن دراسته كانت في بريطانيا. ومع ذلك فليس غريباً أن يكون من عادات هذا الملك أن تقوم نساء قبيلته بتحضير الحمام الملكي له ليستحم بأيديهن في طقوس كأنها من ألف ليلة وليلة. إنها غانا البلد الخاص الذي له خصوصيته في كل شيء!!

عندما يدخل الزائر إلى قلعة إميناً في غانا، يبدأ المرشد السياحي بسرد قصص كثيرة عن عصر الاستعباد والرق الذي شهدته أروقة هذه القلعة، وكيف كان الأوروبيون المستعمرون يعاملون الشعوب الإفريقية المغلوبة على أمرها.

تنتشر أشجار النخيل حول هذه القلعة، وتمتد على طرفيها السواحل الطويلة التي تنطلق منها القوارب الملونة بحثاً عن صيد بحري وفير ومن هذه السواحل، ومن فوق قلعة إميناً، يمكن رؤية النساء وهن يحملن الأوعية التقليدية المملوءة بالماء فوق رؤوسهن، يرتدين الألبسة التقليدية، أو يحملن عناقيد الموز الصغيرة. والطريف أن هذه المنطقة التي ينتمي إليها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان تشبه جزيرة روبين في جنوب إفريقيا من حيث جمالها والهدوء الذي يخيم على أرجائها.

غير أن هذا الهدوء يخفي تماماً عند الوصول إلى المتاجر التي تبيع الهدايا التذكارية وغيرها من المنتجات المحلية التي تغري الكثير من السياح، فيقبلون على شرائها دون أن يفكر أحد منهم فيما سيفعله بها، بل ربما يشتري السائح ثوباً تقليدياً من الألبسة الشعبية في غانا، أو طبلاً جميلاً، أو قلادة ذهبية غير أصلية فقط، لكي يشعر أنه كان هناك يوماً ما في بقعة جميلة من يقاع الأرض اسمها غانا.

وتعتبر عملية المساومة على أسعار الشراء أمراً مألوفاً في عمليات بيع المنتجات أو شرائها في غانا، وخاصة في شارع أكسفورد الذي يتميز بأن المتجول فيه يستطيع شراء جميع حاجياته وهو في سيارته التي تطوف حول البائعين وأكشاكهم التي تملأ أرصفتها متيحة المجال لشراء السمك والخبز والمشروبات الغازية والفواكه وحتى الخرائط السياحية لغانا دون الحاجة للنزول من السيارة والمشي على القدمين.

ومن الأمور العجيبة أيضاً فيما يتعلق بتجارة السلع في غانا، أن الكثير من المحلات أو الأماكن التي تباع فيها هذه المنتجات تحمل أسماء ذات دلالات دينية، خصوصاً المحلات التي تعرض منتجات الأعشاب والألبسة وحتى أدوات الصرف الصحي!

فعلى أرصفة الطريق يمكن أن ترى عبارات مثل: «صيدلية الرب» - منسوجات اليسوع - منتجات الإله القادر الكيماوية - صالون تجميل يد الرب التي لا تغلب - حتى إن أحد السياح قال مرة إنه لم يبق إلا أن تعلق البنوك التجارية أو الشركات الكبرى في مراكز أكرا التجارية لافتات تقول (بنك الرب التجاري) أو (خدمات تقنيات المعلومات المسبحة بحمد ربه)!

أن تصل متأخراً.. خير من ألا تصل أبداً

رئيس التحرير يتفقد سير العمل في مكتب غانا

وقد التقى رئيس التحرير رئيس الجمعية اللبنانية في غانا وبعض أعضائها، والعاملين في مركز الرحمة.

في زيارته لدولة غانا، تفقد رئيس التحرير د. عبدالرحمن السميوط سير العمل في مكتب لجنة مسلمة إفريقيا، والنشاطات التي يقوم بها، وكذلك الخدمات التي يقدمها للأيتام والمهتدين الجدد، حيث زار مركز الرحمة والمدرسة الثانوية الإسلامية والمسجد الإسلامي الكويتي الذي افتتح في رمضان السابق، حيث ألقى خطبة الجمعة فيه.



★ يلقي خطبة الجمعة في المسجد الإسلامي الكويتي



★ المسجد من الداخل

سابع طائرة تحط في مطار نياالا الدولي

«مسلمة إفريقية» تواصل تقديم المساعدات لأبناء دارفور

الاجتماعية السودانية، ومفوض العون الإنساني، ومدير مكتب والي الولاية، فضلاً عن عدد من ممثلي المنظمات الخيرية في المنطقة، ووسائل الإعلام المختلفة.

تقديم مساعداتها بشكل منتظم، من خلال ارسال طائرات محملة بالمواد الغذائية والأدوية والأغطية، بلغت حتى شهر فبراير الماضي سبع طائرات، كانت آخرها محملة بالبطاطين، الزيت، التمور، الدقيق، الملابس المستعملة، الفاصوليا، الفول، اللوبيا. حيث رأس وفد تسليمها السيد جاسم المطر بالنيابة عن رئيس مجلس إدارة اللجنة.

وقد وجهت هذه المساعدات إلى معسكرات النازحين وخلاوي تحفيظ القرآن الكريم، والطلاب الفقراء في المدارس الأساسية، وأبناء الأحياء الفقيرة، ودور إيواء المشردين. وكان من مستقبلي الطائرة وزير الشؤون

أحمد صباح الخير - دارفور: في إطار حملتها لتخفيف معاناة أهالي دارفور الذين نزحوا أو تضرروا من أعمال العنف التي اندلعت منذ فترة هناك، واصلت لجنة مسلمة إفريقيا



★ توزيع الأغطية على النساء المسنات



★ جاسم المطر لدى وصوله إلى مطار نياالا في دارفور



★ تسليم المواد الغذائية للمحتاجين



★ الطائرة محملة بمختلف مواد الإغاثة



★ تفريغ حمولة الطائرة

إغاثة عاجلة لقريتي فلاجي وسلاجي في مالي

استفاد من هذه الإغاثة التي بلغت ثمانية أطنان من حبوب الدخن حوالي ألفين وخمسمائة وستين شخصاً. حضر توزيع هذه الإغاثة مندوب عن رئيس الجمهورية، ومسؤول بلدية المنطقة، فضلاً عن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.

قدم مكتب مسلمي إفريقيا في مالي إغاثة عاجلة لأشد الناس تضرراً بسبب الجفاف في قريتي فلاجي وسلاجي اللتين تبعدان بحوالي مائة كيلو متر عن العاصمة باماكو ويسكنهما حوالي سبعة آلاف نسمة، يمثل المسلمون فيهما نسبة لا بأس بها.



★ ممثل رئيس الدولة يلقي كلمة شكر لمسلمي إفريقيا



★ حبوب الدخن معدة للتوزيع

ملتقى دعوي لطلاب ٢٠ مدرسة ثانوية في غانا

قاعة المحاضرات بنادي المعلمين في مدينة أكرا حوالي مائتي طالب، واستمر من الثامنة صباحاً حتى الخامسة مساءً، وتضمن محاضرات حول كيفية التعايش السلمي بين الأديان، والعلاقة بين المسلمين والنصارى، وحول أساليب الدعوة بين تلاميذ المدارس، كما تم في هذا الملتقى أيضاً توزيع كتب مترجمة على المشاركين.

نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في غانا ملتقى دعوي لطلاب المدارس الثانوية، شارك فيه طلاب من حوالي عشرين مدرسة ثانوية، بهدف توفير فرصة للقاء والتعارف بين الطلاب المسلمين من مختلف المدارس الثانوية، ولتوحيد الأهداف الدعوية من أجل توضيح العلاقة بين المسلمين وغيرهم، وترسيخ المفاهيم الدعوية في نفوسهم. شارك في الملتقى الذي تم في



★ جانب من الطالبات



★ وجانب من الطلاب



★ المحاضرون

إسلام ٧٩ شخصاً في قرى مختلفة بجنوب تشاد

العمل الدعوي فيها، مثل كفالة الدعاة لمتابعة المهتدين الجدد ودعوة الآخرين، حفر آبار، إرسال قوافل دعوية، توفير دراجات هوائية لتنقل الدعاة بين القرى، كتب وأشرطة مترجمة إلى الفرنسية.



★ يعلنون إسلامهم

أحمد بن حماد - تشاد
أعلن تسعة وسبعون شخصاً إسلامهم في قرى مختلفة بجنوب تشاد. ففي منطقة تانجيلي الغربية أسلم ثلاثة عشر شخصاً في مدينة كيلو وقرية كينيا. وفي قرية لاو - مباسا بمنطقة تانجيلي الشرقية، أسلم ثلاثة وثلاثون شخصاً من بينهم أحد أبناء سلطان القرية، ومدير مدرسة القرية ومدرس بها. وفي منطقة لغون الغربية، أسلم في قرية بيرا بمدينة ديلى أربعة عشر شخصاً منهم خمس نساء من أسرة قسيس سابق أسلم وتطوع للعمل مع دعاتنا. وفي قرية باه القريبة من مندو أسلم اثنا عشر شخصاً، وسبعة آخرون في قرية هوكرو. يذكر أن توزيع الكتب وحفر الآبار في القرى له بالغ الأثر في دخول الكثيرين الإسلام في هذه المناطق. غير أن هذه المناطق بحاجة إلى المزيد من الخدمات لتكثيف



★ دعاة إحدى القوافل الدعوية



★ ومجموعة أخرى أعلنت إسلامها

زعيم قرية و١٩ شخصاً يعلنون إسلامهم في كينيا

ولكن المهتدي الجديد رفض هذا الطقس وقال لهم: إنني مسلم ولن أفعل ذلك لأنه من مظاهر الوثنية. فما كان منهم إلا أن قاطعوه هو وأولاده، وامتنعوا عن الحديث معه، وعزلوا أبقاره في مكان بعيد حتى لا تختلط بأبقارهم. وذات يوم، ضاعت أبقار أهل القرية، فطمأن الرجل أولاده بأنه دعا الله أن يرجع إليه أبقاره. والطريف أن الذئب كانت قد افترست أبقار الآخرين، ونجت أبقاره التي عادت إليه بسبب كلب كان يحرسها، وهنا جاء أصحاب الأبقار الضائعة ليعلنوا إسلامهم على يديه رغم معرفته القليلة بالدين، وقد خصص مكتب اللجنة داعية لتعليمهم أمور دينهم.

أعلن تسعة عشر شخصاً من قبيلة البورنا في كينيا إسلامهم على أيدي دعاة اللجنة، حيث كان مكتب مسلمي إفريقيا هناك قد سير قافلة دعوية إلى المنطقة استمرت سبعة أيام. كما أسلم أحد زعماء قبيلة الغبرا على أيدي دعاة اللجنة في قافلة دعوية للمنطقة تحت عنوان «وأندرك عشيرتك الأقربين» وصحب إسلام هذا الرجل قصة طريفة، فبعد أن أسلم وتوفيت زوجته، تجمع زعماء القبيلة في بيته وطلبوا منه تنظيم طقوس وثنية تسمى (همتو) تتضمن ذبح شاة ووضع لحمها على القبر قرباناً لروحها حتى لا تطلب من أرواح بقية العائلة أن تتبعها بمعنى أن أقاربها سيموتون إذا لم يقدم هذا القربان إلى قبرها.



★ قافلة أنس بن مالك



★ قافلة سعد بن أبي وقاص

أيتام مسلمي إفريقيا يشاركون في الاحتفال باليوم الوطني لغانا



★ يقدمون عروضهم



★ ويمرحون في شاطئ البحر

شارك أيتام مركز الرحمة التابع للجنة مسلمي إفريقيا في غانا في الاحتفال بعيدها الوطني، والذي نظّمته الحكومة بمقر التلفزيون الوطني، حيث قدم الأيتام ضمن فقرات برنامج عروضاً عدة، بثها التلفزيون في كافة أرجاء الدولة. كما نظم المكتب رحلة ترفيهية للأيتام إلى شاطئ البحر، فضلاً عن تنظيمه مخيماً تدريبياً للأيتام لمدة يوم واحد.

وتوزيع كفالات على أيتام كوماسي



★ أحد الأيتام المكرمين في المسابقة



★ الأيتام وأولياء أمورهم في ساحة مركز اللجنة

نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في غانا حفلاً للأيتام الخارجيين في مركز كوماسي، حيث وزع عليهم الكفالات، فضلاً عن إشراكهم في مسابقات ثقافية وترويحية، ووزع الجوائز على المتفوقين منهم. كما نظم المكتب أيضاً برنامجاً لتعريف أولياء أمور الأيتام الداخليين بطريقة اللجنة في تربية الأيتام، وفلسفتها من فكرة الكفالة، كما تمت مكافأة الأيتام المتفوقين منهم.

أيتامنا يكبرون

آلة خياطة تأتي بالسعادة



• تاتا شيخ كيتا

كنا نعيش في سرور ورخاء عندما كان أبي حياً. لقد كانت فترة رفاهية في أسرتنا، إلا أنني لا أذكر تلك الفترة بالتفصيل: لأنني كنت صغيرة جداً لم يتجاوز عمري ثلاث سنوات، غير أنني كنت الطفلة التي كانت تحيطها المحبة والعطف من كل جانب. بعد وفاة أبي، انقلبت الحياة رأساً على عقب، فتغيرت الملذات إلى مأس والرخاء إلى كآبة، والمحبة إلى كراهية، وصارت الأسرة تعاني من آلام لم تكن قد ذاقتها من قبل؛ حتى بلغت قساوة العيش درجة أصبح معها الحصول على القوت محنة كبرى.

فتقدمت والدتي بطلب كفالة لدى لجننتكم الرحيمة عبر مكتبها بمدينة واغادوغو. فكانت الكفالة التي رزقتها بداية رجوع السعادة إلى نفوسنا عبر المشرفين الذين يقومون مقام والدي رحمه الله حتى تمكنت من مواصلة دراستي بفضل الله ثم بفضل اللجنة فجزاكم الله لجنة وكفلاء عني خير الجزاء. وبارك الله في والدنا الأول الدكتور عبد الرحمن السميّط وجزاه الله كل خير. لقد أصبحت سعيدة جداً بفضل مهنة الخياطة التي تعلمتها في لجننتكم إلى أن أصبحت أدير محلاً للخياطة، بل أصبحت بفضلها أما تربي ولدها تربية إسلامية.

وبهذه المناسبة السعيدة، أود أن أقول: إن آلة الخياطة التي قدمتها لي اللجنة كانت هدية كبرى في حياتي لا تقدر بثمن، لأنها كانت سبباً في إحياء نفوس كثيرة في ظل هذه الحياة التي صارت صعبة جداً عندنا في بوركينا فاسو، فكل شيء غال جداً فلم تعد الحياة كالسابق.

إنني لا أسأ من الدعاء للجنة وللمحسنين الكرام، وجزاكم الله جميعاً كل خير، وجعل أعمالكم في ميزان حسناتكم يوم القيامة. آمين والحمد لله رب العالمين.

تاتا شيخ كيتا

من دولة بوركينا فاسو

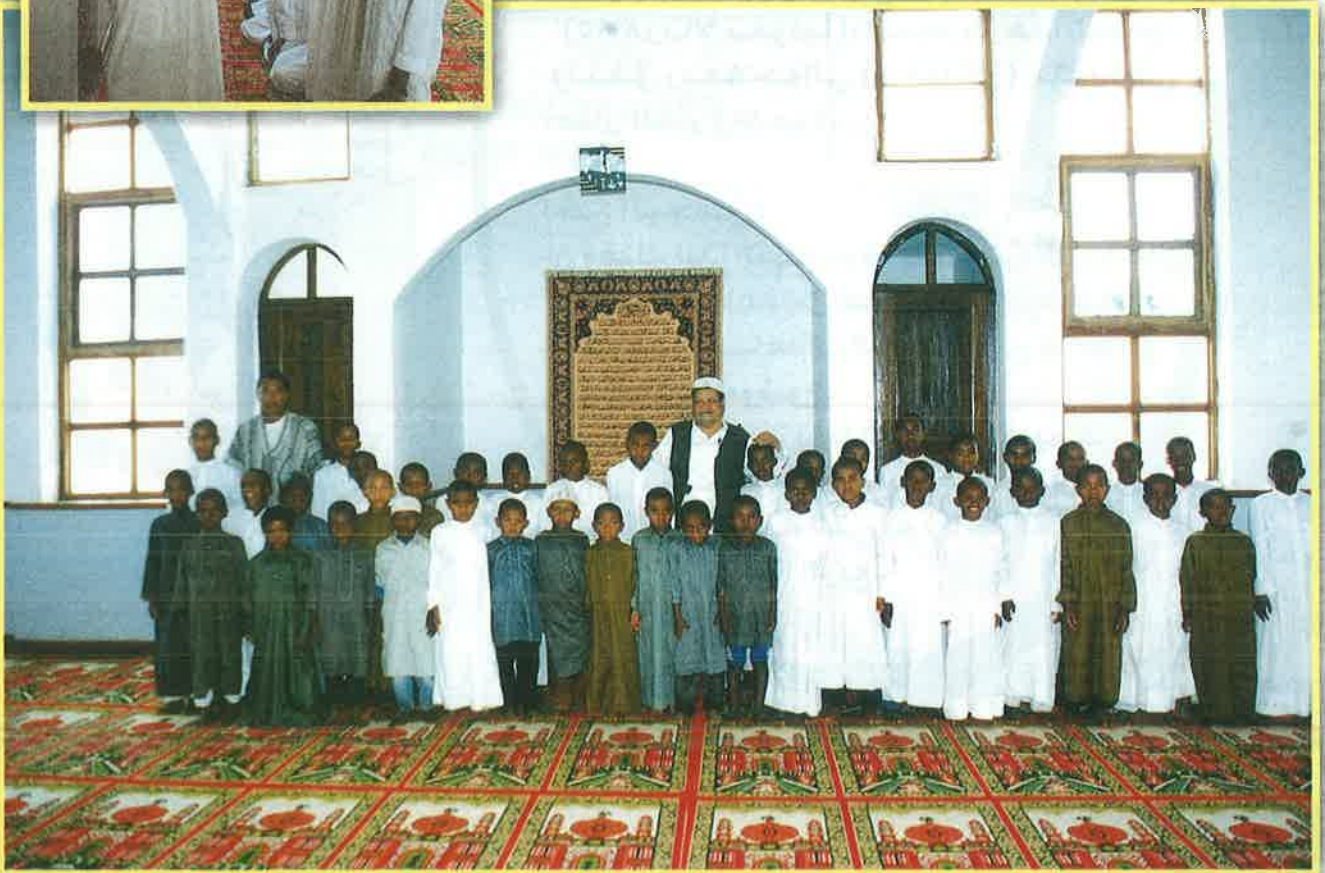


رحلة

أبى في مرخسفر



كتب د. عبدالرحمن السميّط:
قد يعجز القلم أحياناً عن وصف المشاق التي نلاقيها من أجل الوصول إلى قرية نائية لتفقد أحوال مسلميها، أو دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، فمثل هذه القرى تنعدم فيها الخدمات الأساسية، وأقرب مدينة لها تبعد عنها بما لا يقل عن اثنتي عشرة ساعة سافراً بالسيارة في أحسن الأحوال، وعلى سبيل المثال، طلبت من أحد الإخوة وأنا في واحدة من هذه القرى أن يستنسخ لي نسخة من مفتاح البيت الذي نقيم فيه، فعاد بعد ساعتين ليقول: ليس في المدينة كلها محل لاستنساخ المفاتيح وعليه أن يذهب إلى العاصمة.



★ رئيس التحرير وسط أبنائه الأيتام في المسجد وهم في أحسن صورة، وفي الإطار يعلمهم الشهادتين



★ يتناولون طعامهم بنظام



★ أكبرهم سنا يقرأ لهم

فقد أمتلات جيوبي وتلطخت ملابسي طينا، وحتى النظارات نالت نصيبها من الطين! وأخيرا دخلنا القرية التي نريدها بسلام، وما أنسانا الرحلة إلا استقبال الأهالي الحار لينطلق برنامجنا فور وصولنا، حيث التقت أم صهيب بالنساء لتعلمهن أمور دينهن، وتدعو غير المسلمات إلى الاسلام، أما نحن الرجال، فقد اجتمع لنا عدد كبير من الأهالي في بيت شيخ القرية الذي يسمونه الملك لنشرح لهم أركان الاسلام والإيمان وأخلاقهما وآدابهما، مذكرين إياهم بأنه دين الفطرة ودين أجدادهم المسلمين. وهنا أبدي

رحلة دعوية إلى بعض القرى النائية، حيث غاصت عجلات السيارة التي تقلنا في الوحل الكثيف أربع مرات، وكنا في كل مرة نستغرق حوالي خمس وأربعين دقيقة في محاولة لانقاذ السيارة من غرقها، ورغم أنني لم أساعدهم في رفع السيارة من الوحل، إلا أنني كنت بحاجة إلى من ينتشلني أنا الآخر من ورطتي؛

أيام مع الأيتام

إن كل شيء هنا أغلى من العاصمة بكثير ماعدا المنتجات المحلية البسيطة، والأمطار شديدة قد يستمر هطولها عشرة أيام بلياليها.. لقد طلب مني مسؤول مركز في بلدة فوهيبينو التي تبعد عن بلدة مناكارا بخمسة وأربعين كيلو متراً أن أدبر له تبرعاً لإنشاء مظلة للأيتام يجلسون تحتها أثناء هطول المطر لأنهم لا يخرجون من مهاجعهم للمدرسة أو المسجد طوال الفترة المطيرة. إلا أن هذا الجو له متعة خاصة في مركز مناكارا الذي يحمل اسم المدينة التي أقيم فيها والتي أقمت فيها أياماً مع أيتامه كانت من أجمل الأيام التي قضيتها في هذا المكان.

وأذكر أنه كلما ذهبت إلى المسجد لأداء الصلاة، إلا ويقف بجواري أحد الأيتام الصغار، وعمره حوالي خمس سنوات، ويبدو أنه لا يستلذ النوم إلا في وقت الصلاة حيث يستند إلي في كل مرة فينام، فأحمله إلى مكان هادئ بالمسجد ليواصل نومه.. وكان اسمه عبدالرحمن، فقلت في نفسي: ربما أحبني هذا الصغير لأننا نحمل نفس الاسم!

كنت أنظم لأيتام المركز الجدد مسابقات في حفظ القرآن الكريم، حيث أخصص لأفضل الثلاثة الذين يحفظون ست سور قصيرة نفاخة (بالونة) لكل واحد، ونفاخة مع قلم رصاص لكل من يحفظ اثنتي عشرة سورة قصيرة، أما من يحفظ جزء عم، فله جائزة ثالثة، بالإضافة إلى كتابة اسمه في لوح خاص معلق بالمسجد. وأعتقد أن رعاية اليتيم بهذه الطريقة، وتنشئته على كتاب الله وهدى نبيه في قلب إفريقيا لهو بمثابة بذور الخير التي نزرعها لتؤتي أكلها في المستقبل بإذن الله تعالى.

أسرة من الدعاة إلى الله

كان من ضمن برنامجنا خلال أيامي في مدغشقر، أن خرجت صحبة أم صهيب وابني عبدالله وبعض الإخوة في

■ **اليتيم عبدالرحمن لا يجد وسادة في المسجد أفضل من الاستناد إلي، فقلت دعه فربما يكون قد أحبني لأننا نحمل نفس الأسم**



أسلم على يديه المئات في مدغشقر

أحمد رينا

كيف تحول من النصرانية إلى داعية للإسلام؟

أجرى المقابلة: رئيس التحرير

يعتبر داعيتنا أحمد رينا مثلاً حياً للفتوة السليمة الكامنة في نفوس البشر، ولا تحتاج سوى إيقاظها.

إن أمثاله كثيرون، سرعان ما يتحولون إلى شعلة حماس في خدمة دينهم الجديد، وهو ما فعله رينا.

لقد تحول إلى داعية أسلم على يديه المئات في بلده مدغشقر، وهذه قصته كما رواها لي في هذه المقابلة أثناء زيارتي الأخيرة لمدغشقر.



★ الداعية
أحمد رينا



★ يرفع أصبعه بالشهادتين لأحد المهتدين الجدد



★ لحظة تخرجه من جامعة إفريقيا في السودان

• متى أسلمت؟

– في عام ١٩٨٦، حينما كان عمري ١٥ سنة، وكنت طالبا في المدرسة المتوسطة.

• كيف أسلمت؟

– ذات يوم، كنا مجتمعين في أحد شوارع العاصمة حيث أسكن، فمر علينا أحد زملائنا يريد الذهاب إلى المسجد، بادرناه بالتحية الملاغاشية (ماناهونا) فرد علينا بتحية لم أفهمها، لكنها كانت جميلة، فهذه أول مرة أسمعها.. استغربنا ذهابه إلى المسجد حيث الهنود والقمريون، لكنه أخبرنا أن المسجد لكل المسلمين من جميع الأجناس، وهو الآن واحد منهم. قلنا له: عجبا كيف تكون ملاغاشيا وأبوك على دين النصرانية ثم تخالفهم؟

أثار انتباهي كتاب بيده إذ أن حاله تبدلت، فأصبح يهتم بالقراءة ولم يكن هذا من عادته.

قال: هذا كتابنا المقدس أقرأ فيه عن دين الاسلام..! أعطاني إياه، ففتحته ووجدته مكتوبا بلغة لا أعرفها ولم أفهم شيئا منها. تركنا وذهب، وبدأنا نضحك عليه ونقول: كيف أصبح كالمجنون يتبع دين الهنود؟!

• وكيف أسلمت إذا؟

– عدت ذلك اليوم إلى بيتي، وتناولت العشاء، واستلقيت على السرير لأنام، ورأيت في الليل رؤيا عجيبة، إذ رأيت أنني كنت في فناء الكنيسة القريبة التي أصلي فيها كل أحد، وكنت واقفا في صف مع عدد من المصلين نريد الخروج من الفناء إلى الشارع، وعند الباب، وقف حراس يطلبون البطاقات الشخصية، جاء دوري، فقدمت لهم بطاقتي، ولكن المفاجأة أن حارسين قبضا علي، واحد أمسك بيميني والآخر بشمالي، وكانا يلبسان لباسا طويلا ويضعان قطعة من الثياب على رأسيهما، فتوجها بي إلى الباب الذي كان مغلقا، ولا أعرف إلى أين يقوداني لكنهما ابتعدا بي عن باب الكنيسة، وأطلقا سراحي، وفجأة وجدت نفسي أمام عدد من العسكريين المسلحين يمتطون خيولا وترافقهم كلاب متوحشة ومعهم قائدهم وهم يجرون ورائي بخيولهم يريدون قتلي، بدأت أركض لأهرب منهم وأنجو بنفسي، ولكنهم جروا ورائي وهم يطلقون علي الرصاص.. لا أعرف كيف نجوت منهم، تعبت من الركض إلى أن وجدت أخيرا شجرة كبيرة في طريقي، فصعدتها بسرعة ومروا ولم يروني، فاستيقظت من نومي مذعورا، واستحمت..

كنت مترددا بين نعم ولا.. قال لي: إذا كنت مستعدا، فانظرني قرب المسجد الساعة الواحدة ظهرا.

• ثم ماذا؟

– رغم أننا اتفقنا على الموعد، إلا أنني كنت لا أزال مترددا، ولم أذهب إلى المسجد إلا عندما جاء إلى بيتي وأخذني إليه.. فوجدت أن المصلين قبل الدخول يخلعون نعالهم، إذا فهم يحترمون المكان، ثم إنهم يغسلون وجوههم وأطرافهم، وهذا لم أره في الكنيسة!

رحب بي الشيخ الوقور (أصله من الهند)

في صباح اليوم التالي وكالعادة، خرجت لأشتري خبزا من البقالة، ولم تصدق عيني رجلين رأيتهما يتجهان إلى المسجد يشبهان الحارسين اللذين رأيتهما في المنام، وعليهما نفس الملابس.

لم يتوقف عقلي عن التفكير فيما رأيت الليلة أو ما شاهدت في الشارع، ولم أستطع التركيز على شيء، ولا أدري ما علاقة هذا بذلك!

أسرعت إلى بيت زميلي الذي أسلم كي أسأله عن سبب دخوله الإسلام وناديته فرد علي قائلا: هل تريد أن تدخل الإسلام؟

مقابلة



لأتوضاً استعداداً للصلاة، رحم الله هذا الشيخ الذي توفي قبل مدة أثناء صلاة الفجر.

صليت مع الجماعة لأول مرة في حياتي ثم انصرفت إلى البيت ومعى الكتيبات، عرف أهلي أنني دخلت المسجد وأسلمت، فقامت قيامة اخواني وكلهم أكبر مني سناً وخاصة أختي الكبيرة التي قالت: إن المسلمين هم عبدة نجوم، وأكبر دليل وضعهم الهلال على المسجد، وأنهم سحرة ومشعوذون!

الحقيقة أنها استطاعت أن تدخل الشك في نفسي لتضطرب أفكاري، وجعلتني في حيرة لا يعلم بها إلا الله، وبدأت أحدث نفسي بأنني يجب أن أبتعد عن هذا الأمر، خوفاً من الدخول في متهاتات لا أخرج منها، خاصة أن الناس يعرفون الإسلام عن طريق أهالي جزر القمر، وهؤلاء مع الأسف أغلبهم معروف بالسحر والشعوذة. دخلت البيت وأنا أشعر بصداق شديد، لم أذهب إلى المسجد وجاءني صديقي المسلم يسأل عن سبب غيابي، فشرحت له الأمر، ثم أخذ بيدي وأفهمني حقيقة الهلال وشرح لي أن الله واحد قادر على كل شيء لم يلد ولم يولد وليس كمثله شيء، وهو



★ براءة التخرج

أنتظر يوماً لأفكر فيه، بل قلت له: أريد أن أسلم! لأن.. نطقك بالشهادتين وأسلمت ثم ذهبت فاغتسلت. أعطاني الشيخ عدة أسماء لأختار منها واحداً، فاخترت اسم أحمد، فقال لي الشيخ: اليوم ميلادك الجديد، وماضى قد انتهى، ثم طلب مني أن أذهب مع زميلي

وجلست معه، فشرح لي الإسلام وقال: إن الإسلام دين البشرية، وذكر أن عيسى عليه السلام عبدالله ورسوله، وقص علي قصة مريم العذراء، وذكر لي عن تحريم الخنزير، ثم أهداني كتيبات إسلامية بالفرنسية. ملأني الفرح والسرور.. لماذا؟ لا أدري! لم



★ لم ينس المرأة في عمله الدعوي



★ يوزع الكتب على المهتدين الجدد

مناكارا، (جنوب شرق مدغشقر) والتي أرسلتني في بعثة إلى جامعة إفريقيا العالمية وتخرجت من هناك، أسلم على يدي المئات هنا بين قبائل الأنثيمور.

* هل من مواقف تود ذكرها؟

- في شهر رمضان، تركت أسرتي حتى أصوم وأصلي التراويح، وكان أول رمضان

* وهل أسلم أحد على يديك؟
- في السنة الأولى أسلم أربعة من زملائي الطلبة، ثم خرجت مع جماعة التبليغ في عام ١٩٨٨ وجئت إلى مناكارا وذهبت للمدينة المنورة حيث حصلت على الثانوية من هناك. ثم اشتغلت داعية مع لجنة مسلمي إفريقيا في

الذي يحيي ويميت.
من هنا بدأت فعلا الحضور للصلاة وكنت أستحم كعادتي كل صباح.. وزال عني الصداغ.. وشعرت أن الله يقول لي أعطيتك عقلاً لتفكر به فاستعمله.. فقلت في نفسي لماذا لا أكون شاباً ملتزماً بالاسلام، ومن هنا تبدلت حياتي وبدأت صفحة جديدة في حياتي.

حياة جديدة

* وماذا حدث بعد ذلك؟

بدأت حياة جديدة من المضايقات والتنكيل من سب وشتم وأنا صابر محتسب، وما كان يخفف من ذلك إلا حنان الأم وتفهمها رغم أنها على دين النصراني. زادت أسرتي من مضايقاتها حتى أرجع إلى النصرانية، بدأوا يطبخون الخنزير كل يوم حتى لا أكل وأجوع، ويرسلون أحياناً طفلاً صغيراً في يده قطعة من لحم الخنزير فيمسح ثيابي بها. تحليل رؤيائي أن الحارسين يرمزان إلى المسلمين الذين أخرجوني من الكنيسة، أما العسكريون المسلحون على الخيول ومعهم الكلاب، فهم يرمزون إلى أسرتي التي تمنعني من الإسلام.



★ ويقدم درساً في السيرة



★ ودورة دينية للمهتدين الجدد

عبده الذي يتوكل عليه.

قصته مع قس

هل لك قصة مع قس؟

– نعم جاءني شخص مسلم أعرفه ومعه زميله أيام الدراسة وكان يعمل قسيساً في مدينة تبعد عنا بـ 4 ساعات سافراً بالسيارة، وسألني بعض الأسئلة عن الإسلام، ولما أطلت في جلوسه، طلبت منه أن يأتي في اليوم التالي، فجاء ومعه دفتر ودون فيه كثيراً مما شرحت له واستمر على ذلك يوماً لمدة أسبوعين رغم أنه مرتبط بالعمل في الكنيسة. فقال لي: إنه مضطر إلى أن يغادر ويطلب كتيبات عن الإسلام.

وقد سمعت أن الله هداه للإسلام خاصة بعدما عرف عن القرآن أنه كلام الله وقارن بينه وبين الأنجيل التي كتبت بأيدي مؤلفين مختلفين.

* هل تذكر أول سنة بعد إسلامك؟

– نعم كنت أشعر بالظلم من أهلي ومن المجتمع، وكنت أشعر بالألم بسبب بعض المسلمين الذين لا يعطون الصورة الصحيحة عن الإسلام، فقررت أن أدعو للإسلام بحماس، إذ كنت مثلاً ألبس

الرزاق ذو القوة المتين.

شربنا الماء كسحور ثم نمنا، وبعد عشر دقائق، كان أحدهم يطرق الباب ففتحننا لنجد أحد المحسنين لا نعرفه قد أرسل إلينا إناء كبيراً جداً مليئاً بالطعام، ومعه كمية من الخبز، وحتى الآن لا نعرف من هو هذا المحسن؟! تأكدت أن الله لا ينسى

بالنسبة لي في الإسلام، وسكنت مع مهتد جديد، وكلانا لا يريد البقاء مع أسرته. في يوم من الأيام، انتهى مالدينا من الطعام ولم يبق لنا أي طعام في المنزل، وليس عندنا مال. وهذا حدث لنا لأول مرة في حياتنا. قال لي صاحبي: إننا لا نملك سحوراً لهذه الليلة! قلت له إن الله هو



★ مع أحد الدعاة من زملائه



★ يقدم درساً للدعاة



★ ويقود قافلة دعوية

الثوب العربي وأذهب للمدرسة. أذكر أن بعض الطلبة أمسكوني بعد إسلامي بالقوة وسقوني الخمر حقداً على الإسلام، فاضطرت أن أهرج الحي الذي كنت أسكن فيه.

قال لي الطلاب: كيف تلبس لبس الهنود وأنت ملاغشي، شرحت لهم أن الإسلام لجميع البشر. وشرحت لهم كذلك حقيقة عيسى المسيح عليه السلام، كيف ولد وكيف عاش، وأنه كان يأكل ويشرب كسائر البشر، فكيف يكون إلهاً! لم أترك دقيقة واحدة دون التحديث عن الإسلام. كان الناس في قبيلتي (الميرنا) بالعاصمة يرفضون الإسلام ولا يستجيبون بسهولة للدعوة، وينظرون إليه على أنه دين شعوذة وسحر كما يفعل بعض المسلمين من القمرين (عندما يمارسون البديري والسيكدي).

* ما هي الطريقة المثلى في رأيك لنشر الإسلام وسط أبناء مدغشقر؟
- أولاً: أهم طريقة هي الأخلاق الطيبة وحسن المعاملة التي يجب أن يتحلّى بها المسلمون. ثانياً: توضيح موقف الإسلام من السحر والشعوذة والتمايم والأحجية التي يمارسها بعض المسلمين من أهالي جزر القمر الذين تنتشر بينهم كتب السحر والخرافات، بحيث تشرح لهم حقيقة العقيدة الإسلامية. ثالثاً: يجب أن يعلم الجميع أن الإسلام دين للبشرية والإنسانية جمعاء وليس خاصاً بفئة أو جنسية معينة.

* ما هي أمنيتك؟
- أتمنى رؤية المزيد من الدعاة هنا بسبب الحاجة إليهم، كما أتمنى رؤية المزيد من الكتيبات باللغة المحلية عن الإسلام حتى نوزعها على الناس.

تعليق رئيس التحرير:

أعرف الأخ أحمد رينا منذ عشر سنوات وهو وأمثاله بحاجة إلى كفالة شهرية حيث يوجد معي ١٩ داعية وكلهم يحتاجون إلى كفالة. فنحن نعمل جميعاً وسط نصف مليون شخص، حيث يسلم ثلاثة أو خمسة أشخاص كل يوم هنا. وللعلم: فإن العدد الحالي قليل تجاه الحاجة الكبيرة للدعاة. كفالة الداعية:

- ★ ٥٠ ديناراً كويتياً (٦٢٥ ريالاً سعودياً).
- ★ أو ٦٠٠٠ دينار (وفقاً على الداعية).
- ★ أو ٦٢٥٠٠ ريال سعودي (وفقاً دائماً على الداعية).

الاسم: أحمد رينا.

تاريخ الميلاد: ١٩٧١

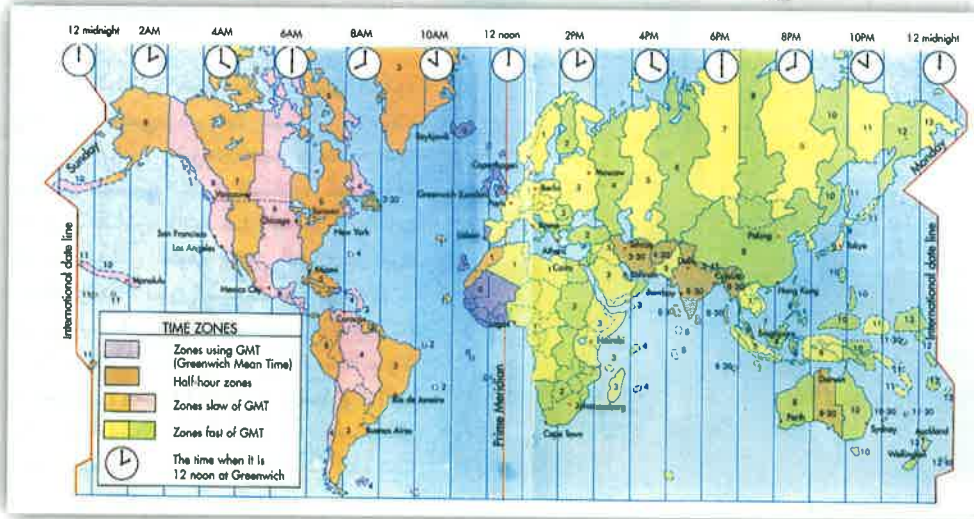
الحالة الاجتماعية: متزوج وله ولد وبنت.
المستوى العلمي: الثانوية من المدينة المنورة، وبكالوريوس في التربية من السودان عام ٢٠٠٢.

العمل: داعية وسط قبيلة الأنتيمور في جنوب شرق مدغشقر منذ ثلاث سنوات.

الصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه للناس



نطاق التوقيت

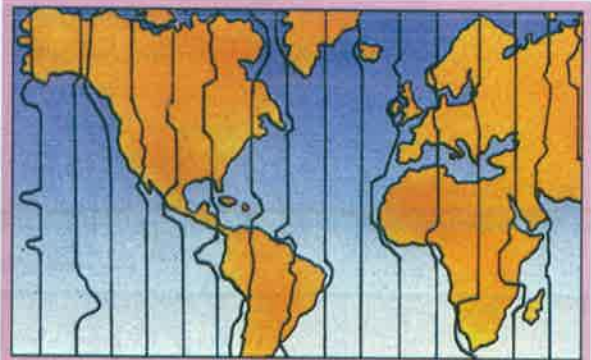
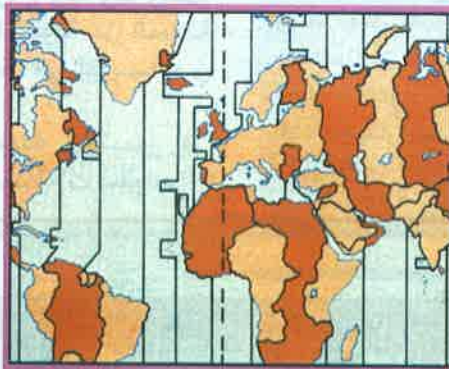


لكل من الولايات المتحدة وكندا ستة نطاقات توقيت قياسية. ويستخدم كل نطاق وقتاً بفارق ساعة واحدة عن الخطوط المجاورة له

إذا استخدمت كل دولة توقيتاً مختلفاً عن باقي الدول الأخرى، فإن المسافرين سوف يتعرضون لحالة من البلبلة والتشوش، وربما يؤدي هذا الاختلاف إلى العديد من المشاكل الأخرى. ولتجنب مشاكل محتملة في هذا الأمر، فقد تم وضع نطاقات توقيت قياسية، بحيث يكون هناك فرق مدته ساعة واحدة بين مكان في الحد الشرقي لنطاق التوقيت، ومكان آخر في الحد الغربي للتوقيت المحلي لذلك المكان. لكن، وبموجب نظام نطاق التوقيت، فإن كلاً من هذه الأماكن لا يكون على التوقيت المحلي الخاص به؛ ولذلك يستخدم التوقيت المحلي لخط الزوال «خط الطول» الذي يجري في وسط النطاق بواسطة جميع الأماكن. وهكذا فإن الوقت هو نفسه ذلك الذي في كامل النطاق.

خط طول «الزوال» جرينيتش؟

طول «الزوال» جرينيتش هو خط شمالي - جنوبي يمر عبر بلدة جرينيتش القريبة من لندن حسب ما يبدو في خريطة الأرض. يسمى هذا الخط في الغالب بخط الطول الرئيس. لقد حدد خط جرينيتش على أنه خط الطول بالدرجة صفر، وتم ترقيم جميع خطوط الطول الواقعة شرق هذا الخط أو غربه. إن خط جرينيتش هو أيضاً نقطة البداية لنطاقات توقيتات العالم. فهناك ٢٤ خط توقيت، كل منها بعرض ١٥ خط طول «زوال». ويقع خط جرينيتش في وسط نطاق التوقيت. وعند التحرك شرق خط جرينيتش يصبح الوقت متأخراً بساعة واحدة بكل نطاق توقيت يتم الدخول فيه. وبالتحرك غرباً فإن الوقت يصبح في نطاق ما، مبكراً بساعة واحدة من توقيت منطقة النطاق التالي.



في أواسط العام ١٩٠٠ تم نقل مرصد جرينيتش الملكي من بلدة جرينيتش إلى قلعة هرستمونسيوكس في سوسيكس وذلك لتجنب التداخل الذي كان يحدث من أضواء مدينة لندن.

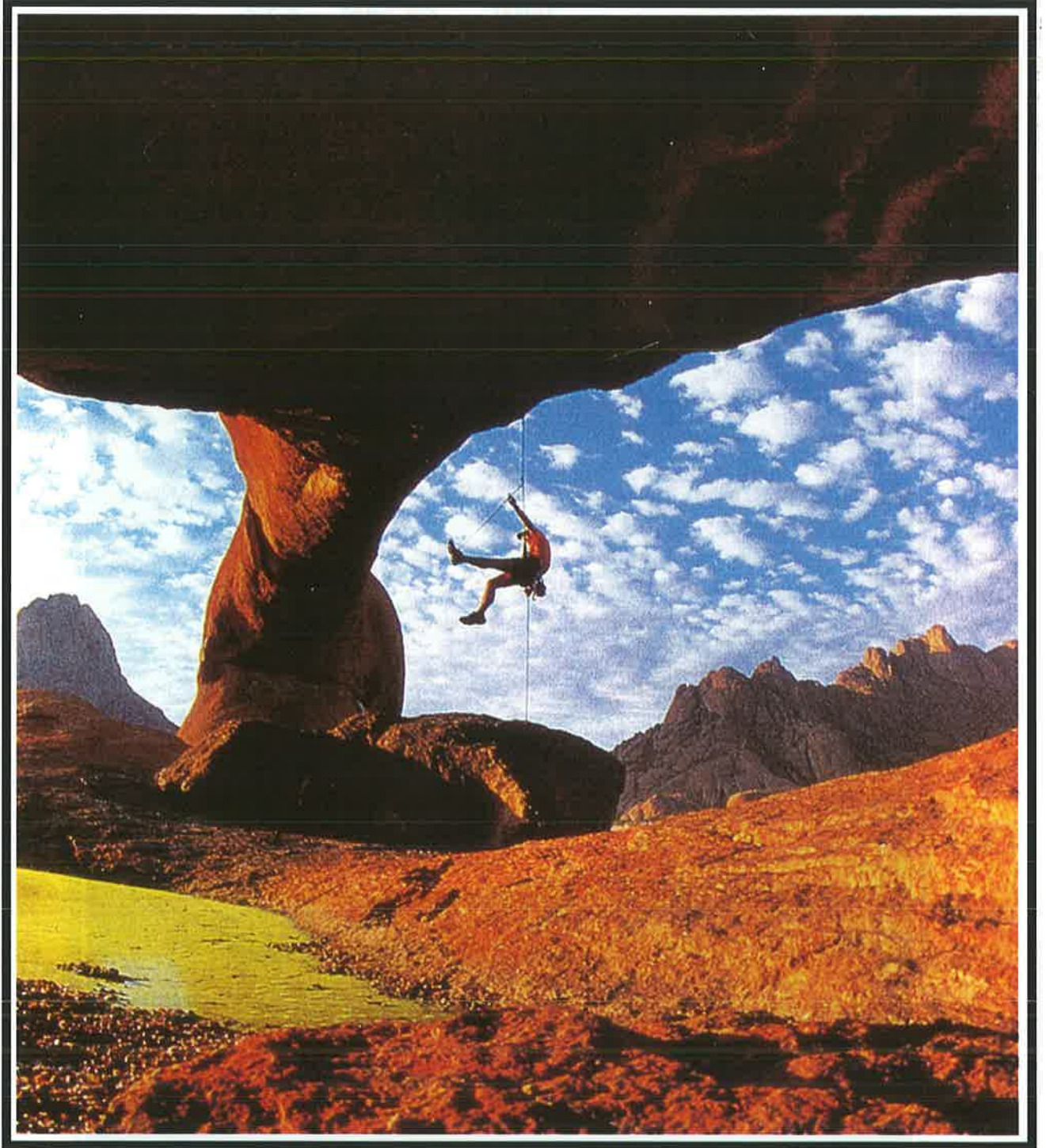


طرائف

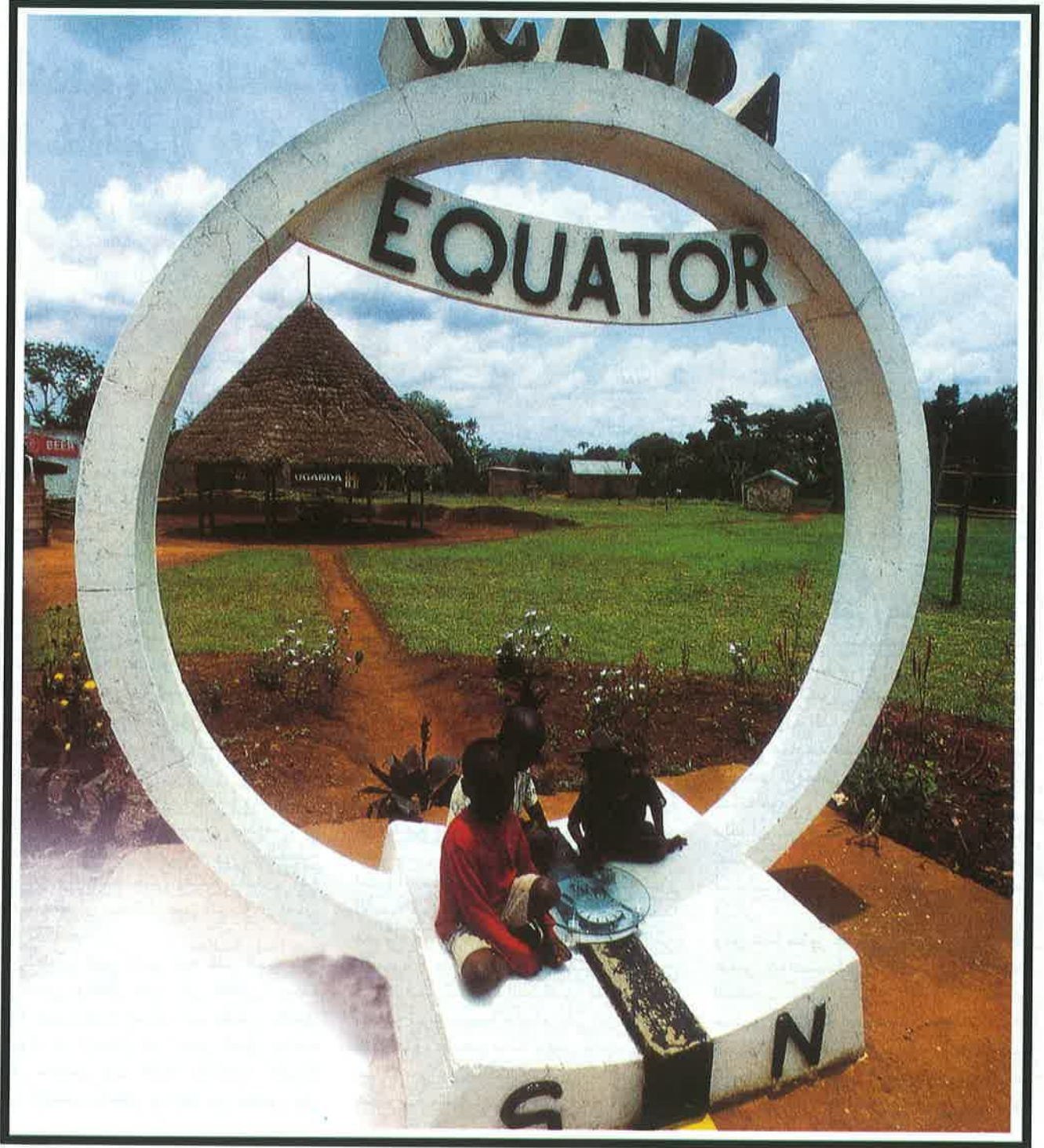
خداع البصر



إنها تبدو سعيدة . أليس كذلك؟ ولكن، ماذا سيحدث لو قلبت الصفحة؟



إن الحياة مجموعة من التحديات، إذا لم نواجهها بشجاعة، فلن نستطيع شق طريقنا فيها



نقطة خط الاستواء في أوغندا



مشاريع

بنك الحبوب

يوفر الغذاء للمحتاجين في وقت الجفاف

مصطفى السطي: النيجر

يعتمد الأفارقة في مناطق جنوب الصحراء الكبرى في غذائهم على الدخن كمادة أساسية، فإذا توفر لديهم، فإن جانباً أساسياً من غذائهم يكون قد توفر، فمنه يصنعون خبزهم اليومي.





★ نساء حصلن على أنصبتهن من الحبوب في مرادي

أغلب أيام السنة لمجاعة، خصوصاً الفقراء والعجزة والأرامل منهم. وحلا لهذه المشكلة، ورغبة منها في التخفيف عن كاهل المحتاجين، قررت لجنة مسلمي إفريقيا إنشاء بنك الحبوب.

تتوفر هذه الحبوب في فترة بسيطة بعد جني المحاصيل. فالمزروع منها لا يكفي لسد حاجات الاستهلاك طوال العام، بسبب الجفاف وقلة المياه وكثرة أعداد السكان، ومن ثم فإن الناس يتعرضون



★ تخزين الحبوب قبل بيعها في موسم الجفاف



الجفاف واختفاء المعروض للبيع، ومن ثم ارتفاع الأسعار، وعندها يقوم البنك ببيع ماله إلى سكان القرى من المحتاجين بنفس ثمن الشراء، أي أن مهمته هي توفير مواد غذائية أساسية بأسعار رخيصة.

القرى المستفيدة

استفاد من هذا المشروع عدة قرى منها قرية يابوني التي تقع على بعد عشرة كيلو مترات من العاصمة نيامي ويبلغ عدد سكانها حوالي ألف نسمة ينتمون إلى قبيلتي الزما والفولاني ويعتمدون في معيشتهم على الزراعة، وقد استفاد من المشروع حوالي مائتي أسرة بواقع ١٣ طناً من الدخن.

كما استفادت منه كذلك قرية ديوغا التي تقع على بعد حوالي ٦٠ كلم من العاصمة ويبلغ عدد سكانها حوالي ٣١٨٢ نسمة ينتمون إلى قبيلتي الزما والفولاني أيضاً ويعتمدون في حياتهم على زراعة الدخن وتربية الماشية، وقد استفاد من الحبوب التي بلغ وزنها ١٧



★ الدعاء للمتبرعين الكرام في قرية كيوتا

لهذا البنك. تقوم فكرة البنك على شراء الحبوب أثناء موسم الحصاد، حيث تنخفض أسعار الدخن، ثم تخزينها حتى فترة

خطوة أولى، إذ بدأت هذه الفكرة من دولة النيجر، وتحديدًا في منطقة مرادي، حيث قام مكتبها هناك بشراء مائة وثلاثين طناً من الدخن نواة أو بداية



★ شاحنة بنك الحبوب وصلت قرية ديوغا



★ نساء مستفيدات من المشروع يرفعن أيديهن بالدعاء



★ في انتظار الحصول على الدخن



★ شاحنة الغلال في قرية يابوني



★ عدد من المسؤولين حضروا توزيع الحبوب

طناً ٦٣٦ عائلة، كما استفادت قرية شاتومان بثلاثين طناً. ومن القرى الأخرى التي استفادت من المشروع قرية كيوتا التي تبعد ١١٥ كلم من العاصمة ويبلغ عدد سكانها حوالي ٥٠٠٠ نسمة، ينتمون إلى قبائل الزما والفولاني، والطوارق، وقد تم توزيع ١٧ طناً من الدخن على حوالي ألف أسرة. كما تم توزيع الكمية الباقية (أكثر من ٥٠ طناً) في منطقة مرادي، استفاد منها: العمي، الصم، المجذومون والمعوقون جسدياً بشكل عام وكذلك المحتاجون والمساكين والأرامل.. يذكر أن المكتب قد أعد برامج دعوية ألقى فيها الدعاة محاضرات دينية لتصحيح عقائد الناس وحثهم على التمسك بدينهم.

تسعى اللجنة حالياً إلى التوسع في هذا المشروع الحيوي، والذي يعد مشاركة فعلية في التخفيف من معاناة الإنسان المسلم، وتوفير قوت يومه، والحفاظ عليه من المتربصين به من المنظمات التنصيرية التي تستغل ظروف الجفاف الصعبة للإيقاع بالمحتاجين في حبالها.

وبعد النجاح الذي حققه، تنوي اللجنة زيادة الكمية إلى ٥٠٠ طن في الموسم الجديد. وتجدر الإشارة إلى أن قيمة السهم في هذا المشروع تبلغ ٥٠٠ دينار كويتي أو حوالي ٦٠٠٠ ريال سعودي.

لا تطلب سرعة العمل بل تجويده



★ يضطر الصيادون للبحث عن السمك في المناطق البعيدة خشية المنافسة



■ غلة الأسماك في تناقص
■ مواجهات ونزاعات
بين الدول بسبب الصيد
في المياه الإقليمية

★ صياد يعرض ما اصطاده من سمك في سلة

قال أحد الصيادين المخضرمين «إنني مثل كافة الصيادين، أدرك أن هناك مشكلة في البحر تتمثل في هذا العدد الكبير من الصيادين أمام كميات غير كافية من السمك، وهي المشكلة كذلك التي تقلق هؤلاء الأشخاص الذين يعتمدون على البحر فيما يتعلق بغذائهم ومالهم. إن الخمسين عاما التي مضت من الازدهار في تقنية صيد السمك قد أوجدت هموم الصيادين بظهور أسطول صناعي قوي مؤلف من ٣٧ ألف سفينة يعمل على ظهورها نحو مليون شخص في جميع أنحاء العالم، أما الصيادون التقليديون الذين يعتمدون في صيدهم على القوارب الصغيرة والذين يصل عددهم إلى نحو ١٢ مليون عامل، فإنهم يصيدون فقط نحو نصف ما يصطاده العالم من الأسماك، ففي بعض الدول الفقيرة مثلا نجد أن القارب الصغير والسلة والصنارة قد تكون الفرصة الأخيرة للإنسان لكي يعيش على هذه البسيطة.



★ سمك السلمون على شواطئ ألاسكا



★ نساء يبعن الأسماك في السوق



★ الصيد بالطرق التقليدية

ومن ناحية أخرى، نجد في أماكن أخرى أن مخزونات الأسماك تتعرض للفساد والدمار بسبب التلوث الذي أصبح بمثابة حرب معلنة على الطبيعة في كل مكان، وقد أصبح البحر اليوم كأنه ساحة قتال يأتيها الرصاص من منات الجبهات، فليس هناك من أحد ينكر بأن هناك مأزقاً تعيشه مناطق ومصانع صيد الأسماك، لاسيما ما يعانيه الصيادون، والكل يجمع على أن صيد السمك الزائد والمفرط هو السبب الرئيس، والكل يلقي باللائمة على أشكال وانماط الصيد التي يتبعها الطرف الآخر، فالجميع يفكر في المستقبل.. ولكن قل من يعمل فعلاً أو يقوم بشيء من أجل هذا المستقبل والمشكلة كما يقول صياد آخر «أن التلغاف يعلمنا كيف نشرب الكوكاكولا! ولكنه لا يعلمنا كيف نحافظ على الثروة السمكية».

مناطق مشكلات الصيد في العالم

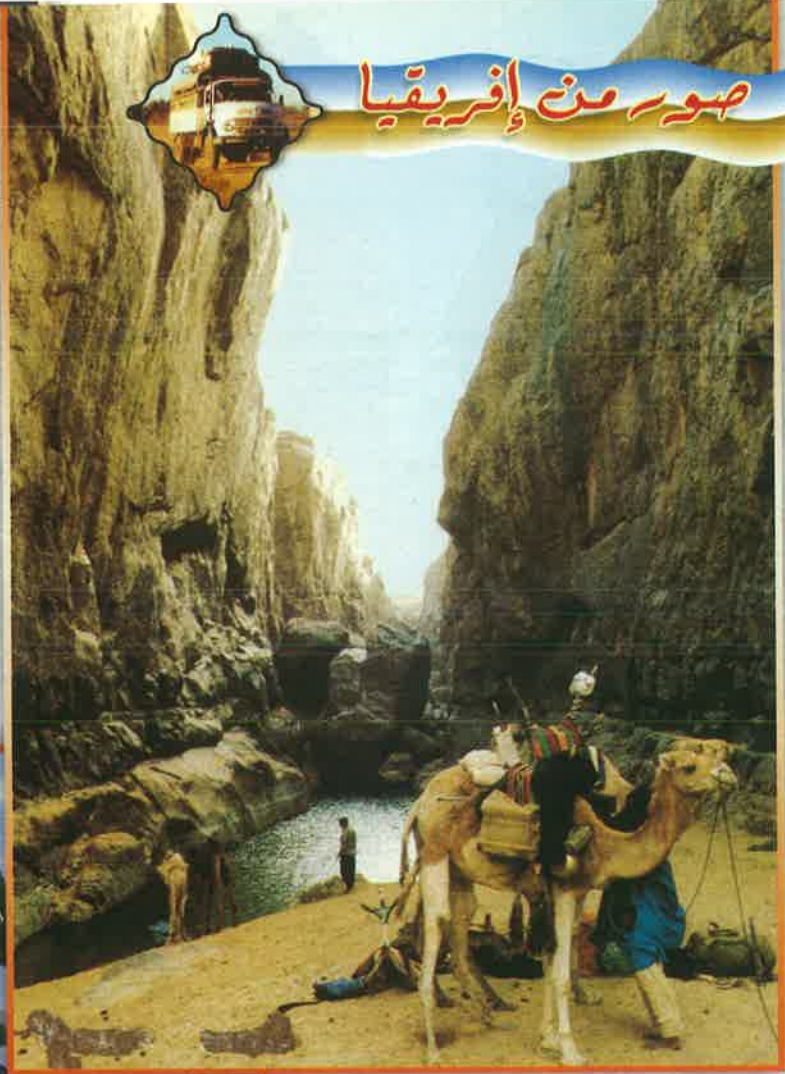
لقد كثر الحديث من خلال وسائل الإعلام عن عقد مؤتمر دولي حاسم يكون الفرصة الأخيرة لتجنب انهيار مناطق وصناعات صيد السمك في العالم، فهناك العديد من الاسماك توجد في المياه الوطنية والمياه الدولية وليس هناك من ضابط للصيد في منطقة ما، وهذا ما حصل ذات مرة في كندا حيث قامت بإغلاق أماكن صيد السمك في مياهها الإقليمية أمام الصيد المحلي مما أسفر عن ترك نحو ٤٠ ألف شخص بدون عمل، في حين كانت السفن الضخمة من إسبانيا والبرتغال تواصل صيد السمك فأغضب ذلك كندا وجعلها لا تثق بأحد وبدأت المواجهة تتفاقم، إلى أن وصل الجدل إلى أروقة الأمم المتحدة.

وفي ألاسكا كذلك كانت هناك تعليمات وقوانين بخصوص وضع قيود على أعداد الصيادين ونهاية للحريات القديمة.. وهي إحدى المشكلات الكبرى التي عرفتتها هذه المنطقة التي كانت رزقاً شائعاً للجميع.

ونذكر كذلك جزيرة ليتي الفلبينية التي تعرضت المناطق المرجانية الغنية فيها إلى دمار لسنوات عدة على أيدي

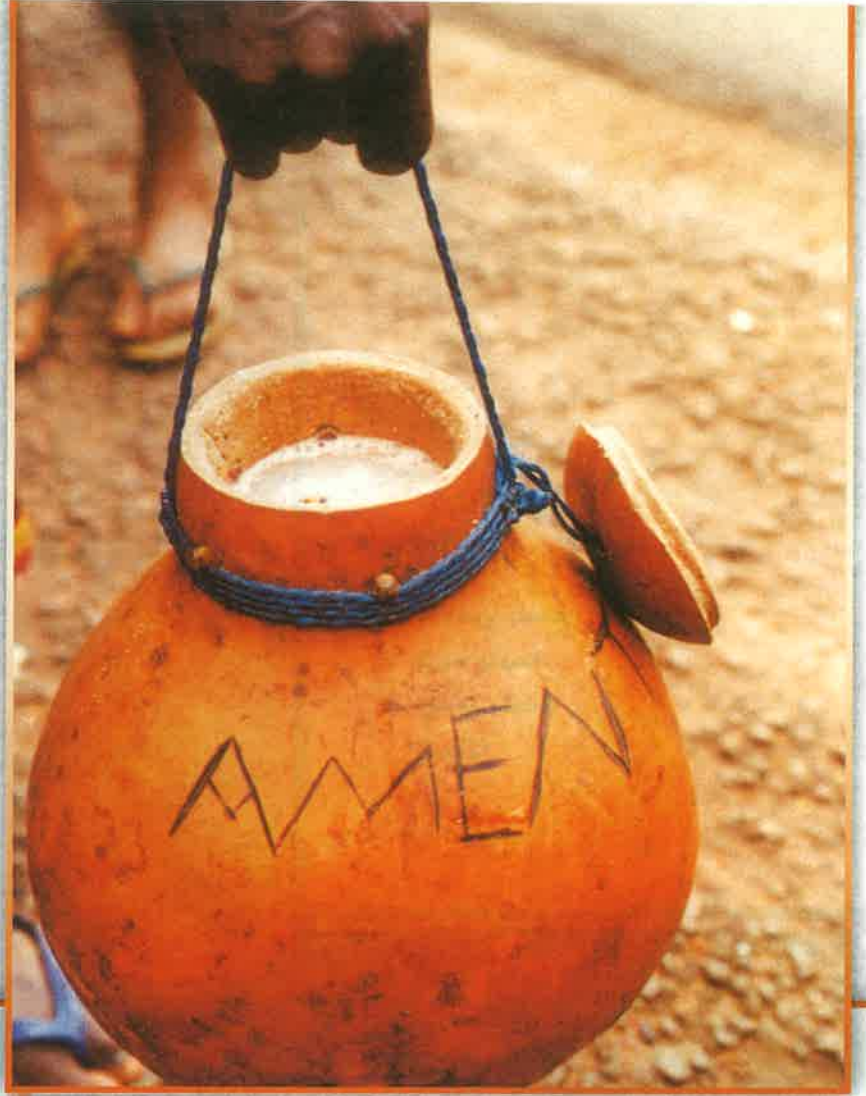
صور من إفريقيا

★ وسط الصحراء
القاحلة انبثقت
عين الماء هاته في
النيجر



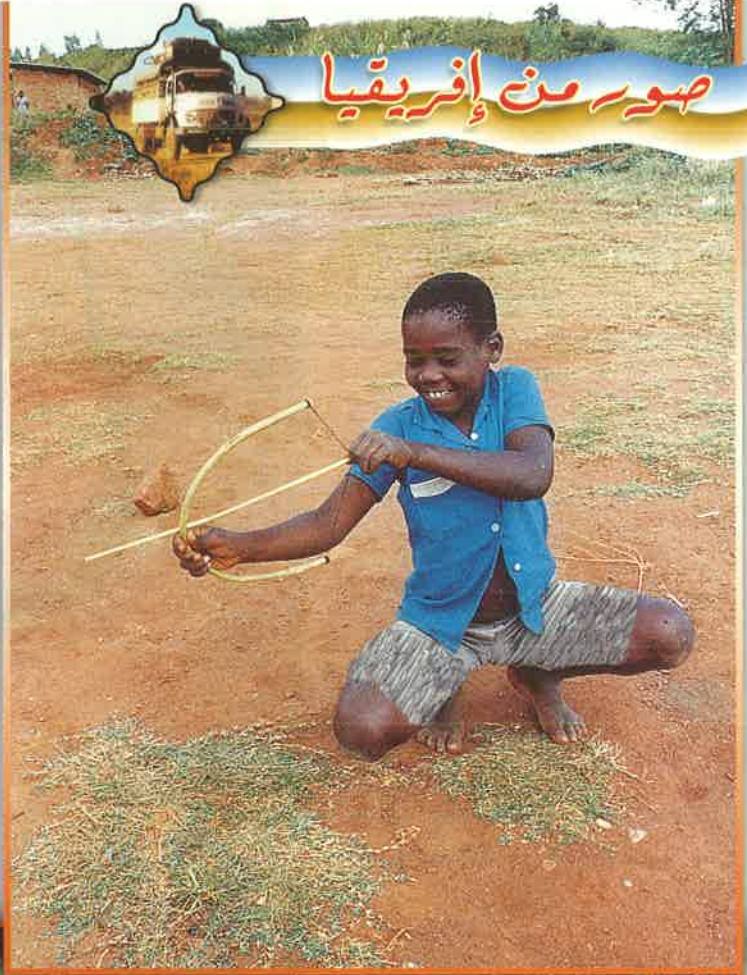
★ بطل الملاكمة
العالمي السابق محمد
علي كلاي في زيارة له
إلى نقطة خط الاستواء

★ من القرع صنعت
هذه الآنية الجميلة



★ ربما يوجد متسع لركاب آخرين
مع أحمالهم في هذه السيارة
بمدغشقر





★ فخور بصنع
قوسه بنفسه،
وسعيد بتعلمه
الرمية



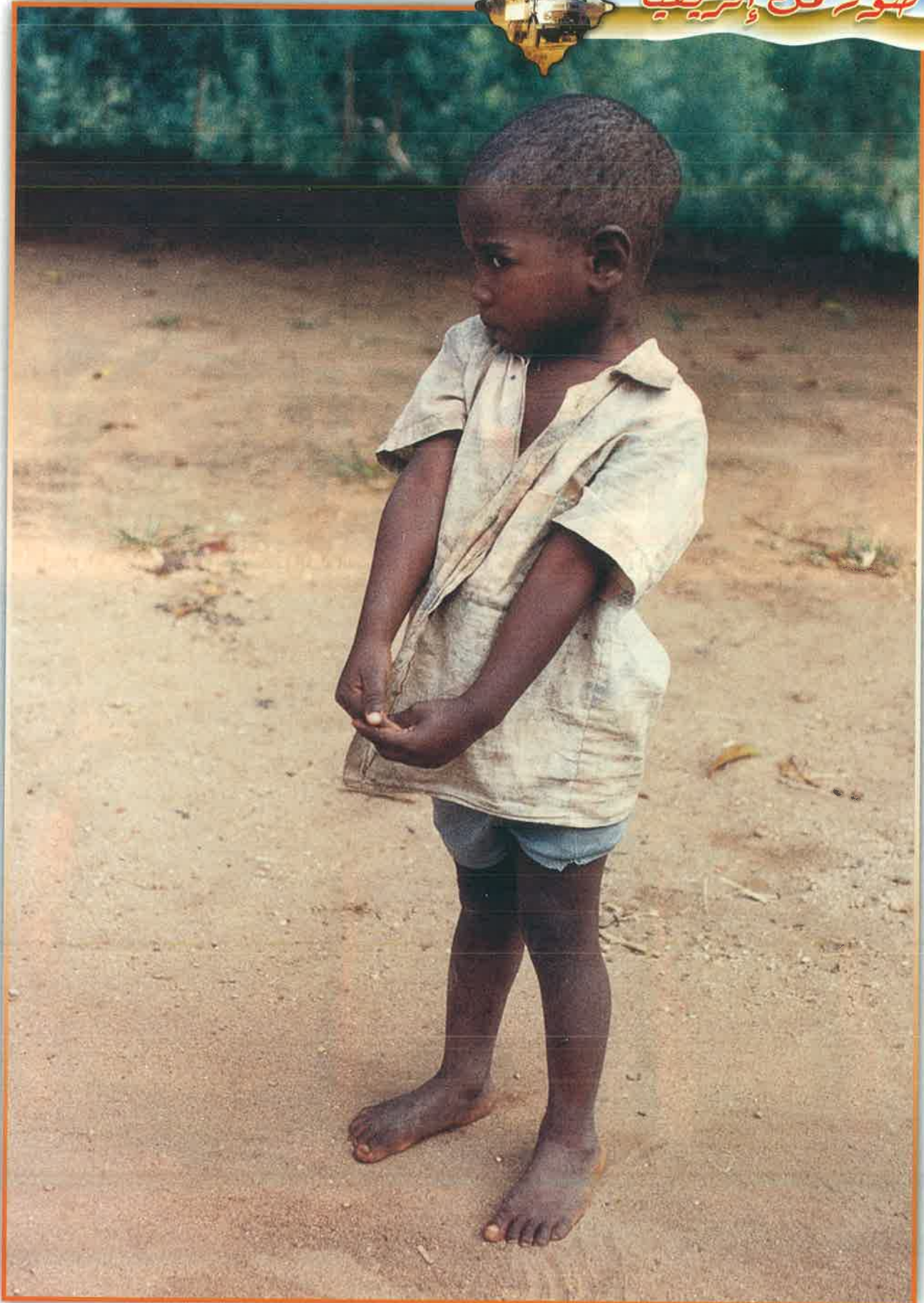
★ تركيز على الكاميرا...



★ صنعوا آلاتهم الموسيقية مما جادت به الطبيعة في هذا المكان



★ أشجار الباوباب من عمالة الطبيعة في إفريقيا





★ لقطة طبيعية
في الصباح

★ إحدى وسائل الحصول على الماء في شرق السودان

الإعراض عن الله سبب الهموم



تمتع بذكاء سياسي جعله يقود بلده إلى الأمام

محاضر محمد

الطبيب الذي نقل ماليزيا إلى صفوف الدول المتقدمة

تجمع شخصية محاضر محمد بين خصائص الشخصية السلطوية والنشاط المستقل والمحب للتطوير، وإحساسه بتحقيق الذات. فقد كان دائما يخطط لعمله ويعمل لخطته. كانت أوامره دائما هي «إنجاز عمل اليوم» كان دائما حريصاً على أهمية الحصول على المعرفة وتقديم الأفكار الجديدة التي هي حجر الأساس لتقدم الدولة، وهذا ما جعله مميزاً عن السياسيين الآخرين. إذ ركز على تعليم اللغة الإنجليزية ليكون الماليزيون قادرين على المنافسة في عصر العولمة. كما كان مليئاً بالأفكار والرؤى والتضحية في سبيل العمل. وصف محاضر بالتسلط والتعصب لقوميته، فقد كان من أكثر المدافعين عن الملايو في مواجهة تفوق الصينيين، وكان وراء هذا التعصب رغبة في أن يحظى الملايا بمعاملة عادلة في المجتمع. كما أن خبرته كطبيب ساعدته على حسن التواصل مع الجماهير، فكان محباً للمرضى، يعالج الفقراء مجاناً. وقد طبق خبرته التي اكتسبها كطبيب في إدارة المشاكل السياسية؛ إذ كان يهتم بتحديد جذور المشكلة وأسبابها ليجد لها علاجاً مناسباً.



★ محاضر محمد

نشأته

ولد محاضر محمد في ٢٠ ديسمبر من عام ١٩٢٥ في مدينة ألوستار بولاية قدح في شمال ماليزيا، وتعلم في مدرسة السلطان عبد الحميد في أكورستار. وفي السادسة عشرة من عمره، فقد الهدوء الذي كان يملأ حياته، وفقد في ذلك الوقت وظيفته، ولم يستطع أن يكمل تعليمه بسبب الحرب العالمية الثانية واحتلال اليابان للملايو. وفي فترة الاحتلال كان الملايو يمثلون ٥٠٪ من السكان، بينما يمثل الصينيون ٣٧٪ والهنود ١٢٪، وكانت الخلافات الدينية واللغوية والاجتماعية حادة بينهم. وعندما أراد العودة للخدمة بعد الاحتلال، كانت مؤهلاته لا تتناسب مع متطلبات

حالة الطوارئ، وتواصلت أعمال العنف في البلاد لمدة ١٢ عاماً، والتي نتج عنها موت ١١ ألف مواطن حتى عام ١٩٦٠، حصل على منحة لدراسة الطب في كلية الملك إدوارد السابع الطبية التي أصبحت بعد ذلك جامعة الملايو بسنغافورة، وكان لهذه الرحلة الأثر الكبير في تعرفه على أكثر المناطق تحضرًا في الملايو. كما أن الدراسات الجامعية أدت إلى بعض التغيرات بالنسبة لمعرفته بالجنس الآخر، فقد تعرف إلى سبتي حسمه التي أصبحت زوجته بعد التخرج عام ١٩٥٦. عمل بعد ذلك بالمستشفى العام في مدينة ألوستار، ثم أنشأ عيادة خاصة وترك العمل الحكومي وانغمس في النشاط السياسي.

الوظائف، فاعتمد على نفسه حيث شارك في كشك صغير كان يبيع فيه القهوة والجلويات، وبعد رحيل الهابانيين وعودة البريطانيين إلى ماليزيا، قرر محاضر العودة إلى المدرسة لإكمال تعليمه، وانخرط في العمل السياسي من خلال التحاقه بمجموعة مناهضي اتحاد الملايو الذي أنشأته بريطانيا عام ١٩٤٦ وضم الولايات الإحدى عشرة التي كانت تحت الحماية البريطانية، وسمي هذا الاتحاد فيما بعد بالاتحاد الفيدرالي الماليزي عام ١٩٤٨، وفي نفس الوقت شنت الجماعات الشيوعية (ومعظمهم من الفقراء الصينيين) حملات عنف وإبادة لشل حركة الانتعاش الاقتصادي التي كانت قد بدأت في الظهور منذ عام ١٩٤٨ وأعلنت

الأخرى، وخاصة المالاي للدخول في مجال إدارة الأعمال وتملك المشروعات الصناعية والتجارية الكبيرة.

وقد صرح محاضر بأن سياسته لا تعارض نشاط الهنود أو الصينيين في ماليزيا، وإنما هي مع المالاي حتى يصلوا إلى مشاركة عادلة في إدارة ثروات البلاد.

لقد بدأ هذه السياسة بإذابة الحواجز العرقية من خلال المدارس القومية التي تضم طلاب المالاي جنباً إلى جنب مع نظرائهم الصينيين والهنود، وتحفيز شعب المالاي على تعلم علوم الطبيعة والتكنولوجيا، وتبني السياسة الاقتصادية الجديدة التي تلتها سياسة التنمية القومية التي تقوم على دعم المالاي في كافة المجالات دون الإضرار بالعرقيات الأخرى؛ فماليزيا ككل ينبغي أن تحقق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة ولكن بصورة متباعدة من عرق إلى آخر.

فبالتعلم والتدريب على التكنولوجيا الحديثة استطاعت الحكومة الماليزية إدماج المالاي في النشاط الاقتصادي للدولة بثقافة جديدة تتقبل الآخر وتسعى للعمل في مناخ اقتصادي صحي وسليم. كما أن قرار الحكومة بشأن خصخصة بعض المشروعات الاقتصادية الكبرى في ثمانينات القرن الماضي يعد دفعة كبيرة للمالاي حيث شاركوا في ملكية تلك المشروعات وإدارتها. ولضمان بقاء الأصول والحصص للمالاي، تبنت الحكومة عدة اليات لبقاء تلك الأسهم في أيديهم.

ونتيجة لسياسات محاضير الساعية لسد الفجوة بين المالاي وغيرهم من الأعراق الأخرى شهدت العلاقات بينها تعاوناً وثيقاً نتيجة إدراك هذه العرقيات ضرورة نبذ قضية الصراعات الناجمة عنها، والتركيز على تقليص الخسائر، وتعظيم

ليبرالية تعطي الحرية لكل ليفعل ما يشاء، إذ إنه يتيح من الحريات ما قد يؤدي إلى تهديد النظام الاجتماعي كعمل السلاح واستخدامه في تكوين الميليشيات المسلحة، والصراع بين النقابات وأصحاب الأعمال..

ولما كانت السياسة في مفهوم محاضير هي مشاركة بين البشر، فإن حل الصراع السياسي يكمن عنده في بناء المشاركة الذكية على المستويين الاجتماعي والسياسي، وتنصرف المشاركة الذكية إلى تمثيل مختلف القوى في العملية السياسية على أن يتخذ القرار في تلك المشاركة بالتوافق وليس بالأغلبية؛ وهو ما يجعل لهم مصلحة في استمرارها لما تحقق من منافع متكافئة.

يرى محاضير أن الحرمان الاقتصادي الناشئ عن عدم عدالة توزيع الثروة أحد مصادر الصراع السياسي، ومن ثم، فإنه يتحدث عن إعادة توزيع تلك الثروة بشكل عادل، ويقصد بذلك عنصرين أساسيين؛ أولهما: السعي نحو مصادرة ثروة الأغنياء، بالإضافة إلى توفير الحماية والمساعدة للفقراء على حساب الأغنياء وثانيها: الإيمان بأن التفاوت بين أفراد المجتمع يعد أمراً طبيعياً فلم يخلق في الدنيا شيان متشابهان، بناء على ذلك فإن اقتسام الثروة بالتساوي يؤدي إلى أفقار الجميع.

موقفه من التعددية العرقية في المجتمع الماليزي

يعتبر المالاي هم سكان الملايو الأصليين، غير أن توافد العديد من الهجرات غير تركيبة السكان فيها نتيجة طبيعة الملايو الغنية بوفرة المياه والمحاصيل وإمكانات الزراعة والصيد، وسياسة البريطانيين الذين تسببوا في الأزمة العرقية الماليزية حيث فتحوا أبواب الهجرة للصينيين لخدمة مصالحهم، ومن هنا استمرت سيطرة هؤلاء على مقاليد الحركة الصناعية والتجارية دون إتاحة الفرص للعرقيات

تزامناً مع دخول محاضير في العمل السياسي كعضو في البرلمان لأول مرة عام ١٩٦٤ مع فترة عصيبة شهدت اضطرابات سياسية مثل: الصراع بين الأحزاب والجدال حول اللغة القومية.. ما أدى إلى تصاعد الصراعات العرقية التي تفجرت في ١٣ من مايو عام ١٩٦٩، وقُتل في الحصول على مقعد في البرلمان في هذا العام بسبب تصريحاته المناهضة للصينيين الذين أعطوا أصواتهم لمرشح حزب العمل الشعبي، لأنه كان يتبنى في البرلمان سياسات قومية تدافع عن المالاي وصفته بالتطرف؛ وهو ما زاد من شعبيته خاصة بين الشباب. ولكنه تمكن من الفوز في عام ١٩٧٤ بعضوية البرلمان مرة أخرى، وعين وزيراً للتعليم ليطبق ما أسماه: السياسة التعليمية الجديدة ثم تولى وزارة الصناعة والتجارة بعد ذلك، إلى أن وصل في النهاية إلى رئاسة الوزراء في عام ١٩٨١.

لقد أدرك محاضير بذكائه السياسي أن نجاحه في السلطة لا يرتبط فقط بمجرد أحداث التنمية، ولكن أيضاً بالتواصل مع المالاي والتيارات الإسلامية التي تمثلهم؛ وهو ما أدى به إلى تغيير خطابه السياسي الذي ركز فيه على العلاقة بين الإسلام والتنمية. كما استطاع الحفاظ على التوازن بين المجموعات العرقية المتنافسة سياسياً.

رؤيته السياسية والاقتصادية

يرى محاضير أن السياسة عنصر مهم من عناصر المجتمع البشري، وهي تعني منح شخص أو جماعة السلطة للحفاظ على القانون والنظام من أجل رفاهية المجتمع. ولا بد أن تكون هذه السلطة منتخبة وخاضعة لنظام الرقابة والمحاسبة حتى لا تسيئ استخدام حقها وهذا من خلال فصل السلطات.

وإذا فشلت هذه السلطة في إدارة شؤون البلاد، يتم إقصاؤها من الحكم بواسطة صناديق الاقتراع في الانتخابات التالية. ولكن تلك السلطة لا يمكن أن تكون



■ شارك في بيع القهوة والحلويات في كشك صغير

■ ترك الدعوة بسبب الحرب ثم طاه إلى ما وراء البحار



الإنجليزية في الجامعات والمدارس واستخدامها في المجالات الدراسية، وحفز الجامعات الماليزية على توثيق صلاتها بالجامعات الأجنبية، حيث شجع الطلبة على الدراسة في كل من اليابان وكوريا وسنغافورة وتايوان، إلى جانب الدول الغربية. وأتاحت الجامعات التعليم العالي للطلبة من خلال نظام الحصص الذي وضعتة الحكومة للخطط الاقتصادية الجديدة، بالإضافة إلى مساندة محاضير عملية إرساء دعائم جامعات خاصة لدعم العملية التعليمية في ماليزيا حتى تضاعل عدد الماليزيين الذين كانوا يتلقون تعليمهم بالخارج.

نظرته إلى القيم السائدة
يتكون الإطار القيمي للدولة الماليزية من خلال تفاعل عناصر عدة أبرزها عنصران؛ الأول هو الاسلام الذي يعد من أكثر المقومات تأثيراً في المجتمع الماليزي. والثاني: هو الثقافة والقيم الآسيوية وهي ثقافة المالايا الأصلية.

يرى محاضير أن كل نظام قيمي يحمل في أن واحد الجيد والسيئ؛ فالقيم الجيدة ليست حكراً على حضارة أو منطقة في العالم، هذا علاوة على نسبية القيم، كذلك توجد علاقة طردية بين نوع القيم ووظيفتها، فكلما كانت القيم إيجابية، ساهمت في إيجابية المجتمع بدفعه إلى الأمام، وعلى الإنسان أن يحافظ على القيم ويتميز بكونه ذا دين وأخلاق يقودانه إلى الحفاظ على القيم الجيدة وترك القيم السيئة بداية من القائمين بالحكم حتى الشعب.

وفي إطار احترام محاضير للقيم الآسيوية كان دائماً يحذر من خطورة تهديد تلك القيم سواء من الداخل أو الخارج، وتتمثل التهديدات الداخلية في ظلم المرأة، وعمالة الأطفال، وسيادة عقلية التبعية وانتشار ثقافة الغرب الاستهلاكية.. التي واجهها من خلال خطط التنمية الاجتماعية والثقافية.. أما التهديدات الخارجية فتتمثل في رغبة الغرب وفي مقدمته الولايات المتحدة الأمريكية في فرض نموذج قيمة بحجة أنه النموذج الأفضل.

درس الطب وأثناء عيادته خاصة تاركاً العمل الحكومي



دخول الحركة السياسي عام ١٩٦٤ في ظل اضطرابات سياسية في البلاد



خفض الإنفاق الحكومي وفتح مجال لمزيد من الخصخصة للماليزيين دون الأجانب، مع ضمان إعفاءات ضريبية كبيرة من دون اللجوء إلى حلول خارجية يفرضها الصندوق الدولي لما يمكن أن تتسبب فيه من كارثة نتيجة اتباعها لسياسة المنافسة المطلقة غير المقيدة التي ستضر بالاقتصاد الماليزي.

كما اهتم بمعالجة الفقر بين الفئات الماليزية الفقيرة التي يمكن أن تهدد الاستقرار السياسي الماليزي، وكلف لجنة وزارية بصياغة خطط عمل لمعالجة المشاكل الأسرية الناجمة عن التنمية الاقتصادية، اذية مثل العناية بكبار السن، وحرص على استصدار لائحة الطفل عام ٢٠٠٠ لاسبغ الحماية اللازمة للحد من استغلال الأطفال، كما اهتم بتعليم المرأة والدفاع عن حقوقها، ووضع خطط سياسية تهدف إلى النهوض بها وزيادة وعيها ثقافياً واجتماعياً وتمكينها من المشاركة الفعالة في المجتمع الماليزي. اهتم أيضاً بالبعد الثقافي والتعليمي للتنمية مثل تأكيده أهمية تعليم اللغة

المكاسب من عملية العولمة والتحول الاقتصادي الليبرالي.

رؤية محاضير للتنمية

صاغ محاضير استراتيجيات التنمية الاقتصادية المواكبة للواقع الماليزي، فعمل على إعادة بناء الاقتصاد بشكل يجمع بين الاعتماد على الذات ورأس المال الأجنبي لتحقيق قدر من التوازن بين مختلف العرقيات والتزام العدالة في التوزيع، والتي عرفت باسم السياسة الاقتصادية الجديدة، والتي حقق الاقتصاد الماليزي من خلالها معدل نمو بلغ حوالي ٨٪.

وبعد انتهاء السياسة الاقتصادية الجديدة عام ١٩٩٠، بادر إلى استحداث سياسة جديدة للتنمية عرفت بسياسة التنمية القومية، وهي الخطة التي سوف تستمر خلال عشرين عاماً قادمة والتي عرفت برؤية ٢٠٢٠.

هدفت مختلف الخطط التنموية إلى نمو سريع في عملية التصنيع بعد أن كانت ماليزيا مركزة على الزراعة، فارتفعت نسبة مساهماتها في الاقتصاد القومي من ١١,١٪ إلى ٣٣,١٪ في منتصف التسعينات. كما استطاع من خلال رؤيته الثاقبة للأمور أن يتغلب على الأزمات الاقتصادية التي تعرضت لها آسيا في الثمانينات، والتي أدت إلى ركود اقتصادي وضعف القطاع العام، مع تراجع ملحوظ لدور القطاع الخاص وتزايد المديونية الخارجية لماليزيا وخفض قيمة العملة بنسبة ٥٠٪.

انتهج محاضير ما عرف بنظام التحكم والسيطرة بالتبادل الانتقائي غير التقليدي الذي استند إلى وقف تبادل العملة الوطنية في الخارج، وتجميد حسابات هذه العملة مع تثبيت سعر الصرف وفرض نظام يقضي بمنع إعادة تصدير السندات والأوراق المالية إلى بلد المنشأ لمدة عام، نظراً لعدم استقرار الأسواق المالية في ماليزيا، وفرض قيود على تدفق رؤوس الأموال الأجنبية من وإلى ماليزيا مع



• يبدو أن القمة ليست مكاناً فسيحاً ومريحاً، فإن الكثيرين ممن
يباغونها يستسلمون للنوم، ويهوون إلى القاع.

أندريه موروا

• في قلب كل شتاء ربيع نابض، ووراء كل ليل فجر باسم.

جبران خليل جبران

• إذا ظل التخلف في مجتمعاتنا، فسيأتي السياح ليتفرجوا علينا
بدلاً من الآثار.

نجيب محفوظ

• بعض الناس عظماء لأن المحيطين بهم أقزام.

مارك توين



«نحو مصرف إسلامي»

إسهام في تطوير مسيرة المصارف الإسلامية

كتاب «نحو مصرف إسلامي» نتاج جهد سنوات، جمع بين خبرة طويلة في العمل المصرفي التقليدي والإسلامي، ودراسة علمية متعمقة للأحكام الشرعية والفقهية.

كانت فكرة مؤلف هذا الكتاب أن يضع أمام إدارات المصارف الإسلامية ولجانها الشرعية ثمرة جهد مضمّن لتساهم في تصويب مسيرة المصارف الإسلامية، ورفع الشبهات حولها وتطوير أعمالها وتعزيز دورها في التنمية الاقتصادية على أسس ترتكز على أحكام الشرع الحنيف، وأن يبين مواطن عدم توافق تطبيقات العمل المصرفي القائم مع أحكام الشريعة الإسلامية اعتماداً على أن التوافق مع مبادئ الإسلام يقتضي الالتزام بأحكام الكتاب والسنة.

بالإضافة إلى أنه يترجم عملياً رحابة الشرع الإسلامي واتساعه وشموليته لتغطية متطلبات الحياة المعاصرة في مجال العمل المصرفي، دون حاجة لتبرير التجاوزات، بذريعة متطلبات العصر، أو التيسير على العباد، أو غيرها من المبررات.

مرتكز العمل المصرفي

لما كان النظر في مدى توافق العمل المصرفي مع مبادئ الإسلام وتعاليمه يتطلب أولاً التعرف على الأحكام الشرعية والفقهية ذات العلاقة بالعمل المصرفي، فإن الباب الأول يتضمن شرحاً مبسطاً مختصراً لتلك الأحكام.

إن يبدأ بالتعرض إلى ماهية الفقه الإسلامي والاجتهاد، لينتقل إلى مركز العمل المصرفي التقليدي وهو الربا والفائدة المصرفية فيتم عرضه بمفهوم معاصر.

وبعد ذلك تناول أحكام المواضيع ذات العلاقة بمسائل الربح والخسارة والأجر والإيجار والوديعة والوكالة والكفالة والبيع والصرف، واختتم هذا الباب ببيان أحكام المضاربة والمشاركة بوصفها الركن الأساس الذي يقوم عليه العمل المصرفي الإسلامي.

طرق وأساليب العمل المصرفي

يقدم الباب الثاني من الكتاب شرحاً مبسطاً ومختصراً لمفهوم العمل المصرفي الإسلامي كما هو عليه حالياً، وطرقه وأساليبه.

حيث يقوم العمل المصرفي على استثمار الأموال

وتقديم الخدمات، فقد جرى عرض الموضوع في أربعة فصول استهلّت بشرح مصادر الأموال المتمثلة في رأسمال المصرف وودائع العملاء وصكوك الاستثمار والتأمينات النقدية.

وتبع ذلك توضيح أساليب استخدام الأموال في مجالات بيع المrabحة للأمر بالشراء وبيع السلم والاستصناع والمزارعة والمغارسة والمساواة والمضاربة والمشاركة والتأجير والقرض الحسن والتعامل بالأوراق المالية.

وجاء الفصل الثالث لتفصيل الخدمات المصرفية المتنوعة وبيان أحكامها، بينما اختص الفصل الأخير من هذا الباب بطرح معالجة المصارف الإسلامية لمسألة توزيعات الأرباح على أصحاب الودائع الاستثمارية.

مواطن عدم التوافق مع الأحكام الشرعية

بعد استعراض العمل المصرفي كما هو عليه في الواقع العملي، وبيان الأحكام الشرعية والفقهية ذات العلاقة به، تم في الباب الثالث تتبع عمليات المصرف الإسلامي بهدف الوقوف على مواطن عدم التوافق مع الأحكام الشرعية المختلفة.

وقد تم إيضاح مواطن عدم التوافق في عمليات بيع المrabحة للأمر بالشراء وفي تطبيقات المضاربة والمشاركة والقرض الحسن وحسن الأداء والتعامل في الأوراق المالية، وكذلك في مجالات الاقتراض والودائع والتأمينات النقدية، كما تم في بيان مواطن عدم التوافق في أسس تحديد الربح وتوزيعه على أصحاب الودائع الاستثمارية.

واختص الفصل الأخير من هذا الباب بتوضيح مواطن عدم التوافق في استخدامات مصادر الأموال والأنظمة المحاسبية المتبعة.

العمل المصرفي وقواعد الشريعة

بالنظر للعمل المصرفي على أنه نظام متكامل يلزم أولاً بناء هيكله العام على قواعد وأسس مستمدة من أحكام ثابتة، فإن الباب الرابع يبدأ بترسيخ القواعد العامة لضمان توافق العمل المصرفي مع أحكام الشريعة الإسلامية، ثم يتبع ذلك شرح للقواعد الخاصة باستخدامات الأموال بالتركيز على مجالات التمويل بوصفها النشاط المصرفي الأساس.

وينفرد الفصل الثالث بتقديم أداة تمويلية

جديدة تحت اسم «المشاركة الجارية» بوصفها الصيغة الاستثمارية الإسلامية التي تتوافق مع متطلبات التدفقات المالية للمشاريع والبدل الشرعي المقابل للجاري مدين، أو ما يعرف بالاعتماد الائتماني بالحساب المكشوف الذي تمنحه المصارف التقليدية، حيث تقوم المشاركة الجارية على المشاركة برأسمال متغير بدلاً من الاستناد إلى المشاركة برأسمال ثابت كما هو معمول به في التطبيقات الحالية للمصارف الإسلامية.

وتعد المشاركة الجارية بحق نقلة نوعية تساهم في تطوير العمل المصرفي الإسلامي بشكل لم يسبق له مثيل، وذلك بالنظر لما تتمتع به من مزايا.

من بين هذه المزايا أن الربح والخسارة في المشاركة الجارية يحسب كل منهما على رأس المال المستثمر فعلاً خلافاً للأدوات التمويلية الثابتة التي تقوم على تخصيص رأسمال ثابت بصرف النظر عن استعماله. وعليه ففي حالة الخسارة تكون مسؤولية المصرف محدودة باستثماره الفعلي.

ومن بينها كذلك أن المشاركة الجارية تتمتع بالمرونة الكافية للتجاوب مع التدفقات النقدية للشركة، الأمر الذي يُمكن الشريك من زيادة حصته في رأس المال في حال توفر السيولة اللازمة لذلك.

إضافة إلى ذلك فإن المشاركة الجارية تقوم على أسس من الأحكام الشرعية المتفق عليها بالإجماع.

المحاسبة في المصارف الإسلامية

جاء الفصل السادس ليبين كيفية معالجة موضوع تحديد الأرباح وتوزيعها على أصحاب الأموال الاستثمارية بالاستناد إلى تحديد حق التزام كل طرف في علاقة المشاركة على أساس أن التزام المصرف يتطلب حساب حق صاحب المدخرات من العائد على ماله المستثمر بمراعاة المبلغ والمدة الفعلية، كما أن حق المصرف يتطلب حساب التزام العميل صاحب المشروع من العائد على المال المستثمر في المشروع.

ونشير في خاتمة هذا العرض إلى أن الكتاب يتضمن العديد من الأمثلة والتطبيقات العملية للطرق والأدوات المقترحة حيثما يكون ذلك مناسباً.



مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تطلق مشاريع إعادة تأهيل جنوب السودان

الادماج لمساعدة السكان على التأقلم مع عملية العودة. وقالت: إن هذه المشاريع الجديدة تضاف إلى عدة مشاريع قائمة حالياً في الإقليم الذي دمرته الحرب، وأوضحت أن المفوضية تقوم هي وشركاؤها بإعادة تأهيل الآبار لتوفير المياه النظيفة للسكان في مقاطعات ياي وكاجو كيجي، وتدريب السكان على حسن استخدام المياه. كما يجري حالياً إعادة تأهيل المستشفى ومراكز الصحة العامة الإقليمية. كما سيتم توفير المستلزمات الطبية الأساسية والمعدات والتدريب في إقليمي إيزو ويبي، بالإضافة إلى تركيب أنظمة كهربائية وإعادة تأهيل مستشفى الأطفال الوحيد في الإقليم. ولدعم هذه الجهود، قامت المفوضية مؤخراً بتوسيع تواجدها في جنوب السودان إضافة لمكاتبها في رومبيك وجوبا ويبي حيث فتحت مكتباً في يامبيو في السادس من شهر مارس الماضي وفي كاجو كيجي في التاسع منه.

بدأت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين برفقة شركائها بإطلاق سلسلة من المشاريع الاجتماعية الجديدة في جنوب السودان لمساعدة السكان على التنمية ولتسهيل عودة آلاف النازحين منهم واللاجئين وإدماجهم في الحياة العامة.

وذكر أنه مازال حوالي ٥٥٠ ألف لاجئ وقرابة ٤ ملايين نازح مشردين بعد عقود من الصراع الذي انتهى بتوقيع اتفاقية السلام بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان في التاسع من يناير الماضي، وأنه من الممكن الآن عودة هؤلاء اللاجئين إلى ديارهم في إقليم تعرض لدمار كامل جراء الحرب الأهلية التي أدت إلى تدمير الحد الأدنى للبنى التحتية والخدمات. وفي نهاية شهر فبراير الماضي، نشرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فريق إغاثة مؤلف من خبراء في مجالات المياه والصحة والخدمات الاجتماعية للبدء في مشاريع إعادة

العضو الدولية تتهم فرنسا بتجاهل ممارسات الشرطة ضد العرب والأفارقة

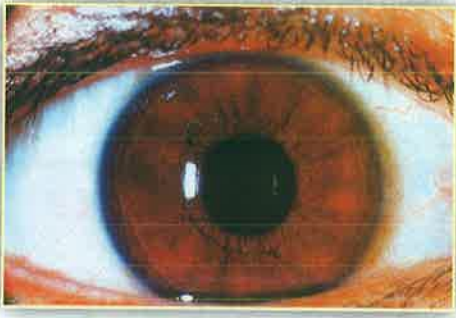
مخالفة لحقوق الإنسان في تلك الفترة. وركزت المنظمة الدولية على قضيتي عربيين قتلوا على أيدي عناصر الشرطة الفرنسية، ولكنهم لم يمثلوا أمام القضاء إلا بعد عشر سنوات مما أدى إلى تقليص الثقة في هذا الجهاز. وذكر راديو لندن الذي أذاع النبأ أن الحكومة الفرنسية تستعد للرد على هذه الاتهامات.

اتهمت منظمة العفو الدولية الحكومة والقضاة الفرنسيين بتجاهل الممارسات الوحشية التي ترتكب في حق العرب والأفارقة من المشتبه فيهم. وقالت المنظمة في تقرير لها تمت فيه مراجعة عدة حالات على مدى السنوات العشر الماضية، لقد سادت ثقافة الحصانة بالنسبة لرجال الشرطة الذين يرتكبون انتهاكات

المفوض الأوروبي لحقوق الإنسان يقر بصعوبة إدانة إسلاميين بالإرهاب

أخرى، إلا أنهم لم يرتكبوا خلال إقامتهم في أوروبا أية جريمة، أو ليست هناك أية أدلة تثبت تورطهم في أعمال إجرامية، حيث يتم طرد المشتبه به وإعادته لدولته. وبحسب ما ذكرته وكالة «أوروبا برس» الإسبانية، فإن خيل روبلس قد تساءل حول المقاييس التي يمكن أن يتم على أساسها تحديد الشخص المشتبه فيه، وما الذي يمكن فعله إذا كانت دولته لا تحترم حقوق الإنسان. وفيما يتعلق بهذه النقطة الأخيرة، أبدى وزراء داخلية المجموعة الخمس عزمهم على وقف أي طرد في حالة عدم ضمان الحقوق المدنية للمشتبه فيه في دولته.

أشار مفوض حقوق الإنسان للمجلس الأوروبي «الفاو خيل روبلس» إلى أن وضع قانون يحدد على أساسه الشخص المشتبه فيه، في إطار محاولة مكافحة ما يدعى «بالإرهاب الإسلامي»، صعب للغاية وهو الاجراء الذي تصدر جدول أعمال وزراء داخلية مجموعة الدول الأوروبية الخمس - ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا - خلال اجتماعهم الذي انعقد بمدينة غرناطة الإسبانية. ومن المفترض أن يتم تطبيق هذا الاجراء القانوني على الإسلاميين الذين تمتلك الشرطة «أدلة ثابتة» على أنهم قد تدربوا في معسكرات للقاعدة في أفغانستان أو أية دولة



المياه البيضاء (الكاتراكت)

ماذا يتوقع المريض من الجراحة؟

خلال جراحة الكاتراكت، يقوم الطبيب بنزع العدسة المعتمدة من العين، وتجرى عادة تحت تأثير مخدر موضعي بدون الحاجة لدخول المريض المستشفى قبل الجراحة. وفي معظم الحالات، فإن قدرة العدسة العادية على التركيز تستبدل بها عدسة تكون بنفس القوة تزرع داخل العين.

إن حوالي ٢٠٪ من الأشخاص الذين تجرى لهم جراحة الكاتراكت يصابون بعنامة في الكبسولة الطبيعية التي توضع عليها العدسة المزروعة. وفي هذه الحالة، يستعمل الليزر لعمل فتحة في منتصف هذه الكبسولة للسماح بنفاذ أشعة الضوء لاستعادة الرؤية الواضحة. وبعد جراحة الكاتراكت، يمكن للمريض ممارسة كافة نشاطاته الطبيعية عدا العنيف منها. ويجب على المريض استعمال قطرات معينة، وزيارة الطبيب بعد الجراحة لمتابعة التئام الجرح.

نصائح بعد الجراحة:

- يجب على المريض الذي أجريت له جراحة اتباع الارشادات الآتية:
- ★ استعمال قطرات العين حسب وصف الطبيب.
- ★ الحرص على عدم فرك العين أو الضغط عليها.
- ★ استعمال المسكنات عند الإحساس بالألم.
- ★ تجنب الحركة العنيفة حتى يتم التئام الجرح.
- ★ سؤال الطبيب عن الوقت الذي يستطيع فيه قيادة السيارة.
- ★ استعمال النظارة الطبية أو غطاء العين حسب وصف الطبيب.

يستطيع طبيب العيون من خلال فحص كامل للعين تحديد درجة الإصابة بالكاتراكت، أو معرفة أي حالة أخرى تكون سبباً في عدم وضوح الرؤية.

الكاتراكت

يختلف تكون الماء الأبيض من شخص لآخر، وحتى بين العينين عند الشخص الواحد. إلا أن معظم أنواعه تكون في كبار السن، حيث تتكون على مدار سنوات. وهناك بعض الأنواع الأخرى من الكاتراكت يصاب بها المرضى الأصغر سناً من المصابين بمرض السكر حيث تتكون بسرعة خلال شهور، وقد تسبب تدهوراً في القدرة على الإبصار. ولا يمكن التنبؤ بسرعة تكون الكاتراكت في كلتا الحالتين.

علاج الكاتراكت

إن الجراحة هي الوسيلة الوحيدة لعلاج الكاتراكت. لكن إذا كانت الأعراض بسيطة، فإن تغيير النظارة الطبية هو العلاج الذي قد يحتاجه المريض. ولا يوجد علاج بالأدوية أو نظام غذائي أو تمارين للعين أو أدوات بصرية يمكنها علاج الكاتراكت. أما الحماية من أشعة الشمس، فيمكنها تأخير أو منع زيادة انتشاره، كما يمكن للنظارات الشمسية التي لا تنفذ الأشعة فوق البنفسجية عبرها، أو النظارات الطبية ذات الطبقة المانعة لتلك الأشعة أن تحمي العين. ولكن يجب إجراء الجراحة عندما تتدهور الرؤية وتصل إلى مرحلة عجز المريض عن ممارسة حياته اليومية، وليس صحيحاً أنه يجب الانتظار حتى نضج الكاتراكت لإزالته جراحياً.

الكاتراكت أو (الماء الأبيض) مرض يسبب عتامة العدسة الشفافة الموجودة داخل العين. تقوم هذه العدسة في وضعها الطبيعي بتركيز أشعة الضوء على الشبكية في الجزء الخلفي من العين لخلق صورة دقيقة لما نراه.

فعندما يتكون الكاتراكت في العين، تصبح عدستها سميكة ومعتمدة، بحيث لا تستطيع أشعة الضوء النفاذ منها بسهولة، فتصبح الصورة مشوشة. وثمة أسباب أخرى غير المياه البيضاء تؤدي إلى فقدان البصر مثل تلك التي تصيب الشبكية أو العصب البصري، وفي حالة تلازمها مع الكاتراكت، فإنه لا يمكن استرجاع البصر بصورة كاملة.

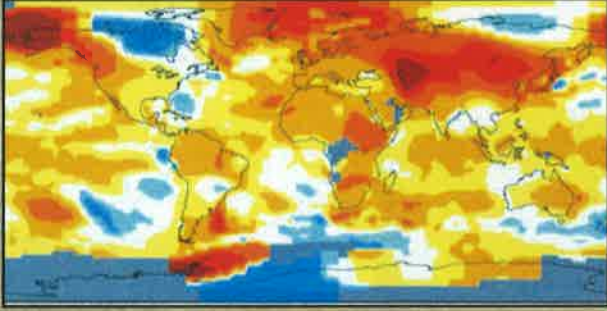
ويظهر الكاتراكت مع التقدم في السن، ولكن قد يظهر أيضاً لأسباب أخرى منها، إصابة العين، أو بعض الأمراض، أو بعض الأدوية، وكذلك العوامل الوراثية.

كيف يتم علاج الكاتراكت؟

قد لا يحتاج الكاتراكت علاجاً على الإطلاق إذا كانت الرؤية مشوشة بصورة بسيطة. ويمكن أن يساعد تغيير النظارة الطبية على تحسين البصر لفترة معينة. ولا يمكن استخدام الأدوية أو قطرات العين أو تمارين العين أو النظارات الطبية في علاج الكاتراكت بعد تكوينه، حيث تكون الجراحة الوسيلة الوحيدة لازالتها خاصة في حالة عدم قدرة المريض على الرؤية بوضوح، وعدم تمكنه من ممارسة حياته وأداء واجباته بشكل طبيعي.

وفي هذه الجراحة تزال العدسة المعتمدة من العين. وفي معظم الأحيان فإن قدرة العين على التركيز على الأجسام القريبة تستعيد طبيعتها بعد زراعة عدسة بديلة داخل العين.

السنوات الأربع السابقة الأكثر سخونة منذ أواخر القرن التاسع عشر



من ٢٠٠٥ سنة أكثر سخونة من سنة ١٩٩٨، طبقا لما أوضحته وكالة الفضاء الأمريكية. وأضافت الوكالة أن ارتفاع حرارة الأرض أثر في درجة حرارة الفصول التي أصبحت أكثر سخونة بصورة دائمة. ولمعرفة ما إذا كانت درجة حرارة الأرض في ارتفاع أم في انخفاض، فإن العلماء يعمدون إلى قياس درجات الحرارة في بضع نقاط في الكرة الأرضية عبر الأرصاد الجوية، وسطح المحيطات عن طريق الأقمار الصناعية، فيحسبون بالتالي متوسط الحرارة بطريقة تمكنهم من التوصل إلى معرفة متوسط الحرارة على سطح الكرة الأرضية بمجموعها.

أعلن علماء في وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) أن انبعاثات الغاز المصاحبة لظاهرة النينيو جعلت من ١٩٩٨ السنة الأكثر سخونة على الأرض منذ أواخر القرن التاسع عشر، وتلتها السنوات الأخريات الثلاث: ٢٠٠٢/٢٠٠٣/٢٠٠٤.

وقال (جايمس هينسن) المتخصص في دراسة المناخ بمعهد غودارد بوكالة الفضاء الأمريكية للدراسات الفضائية «لقد لاحظنا اتجاها واضحا في ارتفاع درجة حرارة الأرض في السنوات الثلاثين الماضية بسبب ارتفاع انبعاثات الغاز في الفضاء».

ومن جهة أخرى، نقل موقع وكالة الفضاء الأمريكية في شبكة الانترنت عن الباحث المذكور قوله: إن متوسط إجمالي حرارة الأرض في عام ٢٠٠٤ قد بلغ ١٤ درجة مئوية (٥٧ درجة فهرنهايت)، أي بمتوسط زيادة قدرها ٠.٤٨ درجة مئوية (٠.٨٥ فهرنهايت) متجاوزا بذلك قدر الزيادة التي عرفتها الفترة الممتدة بين ١٩٥١ و ١٩٨٠.

أما المناطق التي شهدت أكبر قدر في ارتفاع درجة الحرارة، فهي الأسكا ومنطقة بحر قزوين، والقطب الجنوبي.

والمعروف أنه في إمكان الطاقة الشمسية المخزونة في الفضاء من جراء تراكم انبعاثات الغاز، وخصوصا أكسيد الكربون الناتج عن الصناعات والسيارات، والمصاحبة لظاهرة النينيو، أن تجعل

كارثة تسونامي تكشف عن دفن نفايات مشعة في الصومال!

لمواد سامة قاتلا: لقد ظهرت لدى القرويين مجموعة من المشاكل الصحية كنزيف الفم، والنزيف الداخلي، بالإضافة إلى ظهور مشاكل جلدية غير عادية ومشاكل في التنفس، «وأن برنامج الأمم المتحدة للبيئة يناقش حاليا مع الحكومة الصومالية مسألة إرسال بعثة مكلفة بتقييم وتحديد مدى انتشار هذه المشاكل».

كما أكد بعض المسؤولين الآخرين في الأمم المتحدة أن هذه الأعراض ناجمة عن التعرض للمواد المشعة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن بعض الشركات الأوروبية كانت قد تخلصت في أواخر الثمانينات من بعض النفايات السامة: كاليورانيوم والرصاص والزئبق وغيرها من النفايات الصناعية عن طريق نقلها إلى شمال الصومال، وأكد مسؤولون في الأمم المتحدة أن هذا النوع من الممارسات قد تفاقم بعد أن غرق هذا البلد الفقير في القرن الإفريقي في الفوضى بعد سقوط الرئيس محمد سياد بري في عام ١٩٩١ م.

أفاد برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن كارثة المد البحري المعروفة باسم (تسونامي) التي وقعت في ديسمبر الماضي، ألحقت أضرارا بمستودعات تحتوي على نفايات سامة مدفونة بالقرب من الشواطئ الصومالية، مما أدى إلى تسرب مواد كيميائية وأخرى مشعة تسببت بدورها في ظهور أمراض لدى المواطنين المحليين.

وقد قال «نيك نوتال» الناطق باسم هذا البرنامج الذي يتخذ من نيروبي مقرا له «هناك مؤشرات تؤكد أن بعض المستودعات التي تحتوي على نفايات كيميائية وأخرى مشعة ومواد أخرى خطيرة كانت على الساحل الصومالي، تضررت بكارثة تسونامي».

وبحسب مسؤولين في الأمم المتحدة، فقد ألحقت الأمواج العاتية أضرارا بالمستودعات في شمال الصومال وأدت إلى تسرب محتوياتها وانتشارها في مناطق أخرى.

وأوضح نوتال كذلك أن وكالات الأمم المتحدة العاملة في شمال الصومال رصدت بعض الأعراض المرضية الناجمة عن تعرض السكان

مسألة صحية صديقة للبيئة

نجح علماء صينيون في تطوير تكنولوجيا جديدة لإنتاج ملابس صديقة للبيئة باستخدام ألياف خشب البامبو كمادة خام في عملية الغزل والنسيج. صرح بذلك أول رئيس شركة مجموعة شانغهاي المساهمة المحدودة لاستنتاج المنسوجات منوها بأن الملابس التي يتم غزلها من ألياف خشب البامبو تبدو ناعمة الملمس إلى حد كبير.



الوثنية الجديدة والعلمانية المسلمة

هاجر بعض دعاة الكنيسة من فلسطين إلى عاصمة الإمبراطورية الرومانية روما، وواجه النصراني أشد أنواع البطش والتنكيل والقتل. وعندما تحول الإمبراطور قسطنطين إلى النصرانية بعد انتصاره على أعدائه، تحولت الكنيسة من مظلوم إلى ظالم، لأن نشوة النصر عندها كمثّل نشوة الخمر أحياناً.

بدأت بالدين وتفسيراته ثم توسعت في كل العلوم البشرية، وبدأت تقدم تفسيراً كنسياً لكل ظاهرة علمية، وياويل من يقول بغير ما قالت به الكنيسة. منعت كتب العلوم والطب لأنها لا تتوافق مع رأي الكنيسة التي تعالج الأمراض بلعق قبر القديس فلان، أو أكل تراب قبر القديس علان، أو زيارة قبر القديس الفلاني.

ترجم الجراح المشهور سرفينتنوس كتاباً عن الدورة الدموية لابن النفيس ولم يذكر المصدر، بل ادعى أنه هو مكتشف الدورة الدموية، وهذا يخالف رأي الكنيسة التي تقول: إن الدم يصل القلب عبر ثقب صغير! فأحرق سرفينتنوس ومعه كتبه، كما تم إحراق عشرات العلماء على يد رجال الكنيسة.

وكاد جاليليو يحرق كذلك عندما كتب أن الأرض ليست مركز الفلك والأجرام (كما تقول الكنيسة) وفي النهاية رآف رجال الكنيسة به وأمروا بحرق كتبه وأن يحبس هو في بيته حتى الموت. وأخبار محاكم التفتيش التابعة للكنيسة وسرايب التعذيب والموت وقتل الملايين من النصراني والمسلمين تملأ الكتب. وحتى اليوم لازالت الأمهات في قرى جنوب إسبانيا تخوف أبنائها بأن صاحب الشحم سوف يأتي إذا لم يفعلوا هذا أو ذاك. وأصلها أنه عندما انتصر الإسبان الكاثوليك على المسلمين في الأندلس، كان القسس يدورون على القرى ومعهم شحم الخنزير يقدمونه للناس، فمن رفض أكله عرفوا أنه مسلم مستخف فقتلوه. بل إنهم باعوا صكوك الغفران لامتلاك أراض في الجنة، وأدخلوا بالحرمان بعض الناس إلى نار جهنم، وشهد التاريخ صراعاً بين العلم الذي لا بد أن يتحرك إلى الامام والكنيسة؛ وعندما انتصر العلم كان رد فعل الأوروبيين كراهية الكنيسة وإقصاءها عن شؤون الحياة بل وشؤون الدين، وكفرا بالكنيسة ورب الكنيسة.

لذلك نجد منات الكنائس في أوروبا تباع كل شهر بسبب قلة المصلين، وأصبح الله عند بقايا المؤمنين به موجوداً في الكنيسة فقط، ليس له علاقة بالحياة، وأصبح غالبية الأوروبيين يؤمنون بالوثنية الجديدة.

هذا ما حدث في أوروبا، فهل حدث مثل هذا في الإسلام؟ نحن أتباع دين، كانت أول كلمة نزلت من كتابه على رسولنا صلى الله عليه وسلم: (اقرأ) لقد قدس الإسلام مداد العلماء حتى جعله أفضل من دماء الشهداء، وجعل طلب العلم من المهد إلى اللحد واجباً، مما شجع علماءنا على السفر مشياً من بغداد إلى صنعاء، ومن الأندلس إلى بغداد، ومن العراق إلى مكة طلباً للعلم ورغبة في الأجر لأن الله تعالى يقول في كتابه العزيز: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون». وجعل من أكرم الدعاء: «وقل رب زدني علماً» وآيات وأحاديث كثيرة في هذا الباب.

لم نعرف في تاريخنا عالماً أحرق، ولا كتباً علمية منعت، بل رأينا أسماء مثل ابن الهيثم والخوارزمي وجابر بن حيان كانوا يكرمون في كل مجلس. فهل يخبرنا العلمانيون من أعداء الإسلام لماذا يطالبوننا بالحرب على الإسلام وسجنه في المساجد والقلوب؟ فهل حدث لنا مثلما حدث للأوروبيين، أم أنه التقليد الأعمى بلا عقل ولا تفكير؟!

أذكر عندما وصل (جاجارين) إلى القمر، حاول بعض الخيلاء جر أحد العلماء ليفتي بأن ذلك حرام وكذب، وأثارت الفتوى ضجة في كل العالم ونشرت في كثير من الصحف الغربية التي تستهزئ بنا، وهناك عشرات القصص الفردية مثل هذه، ولكن هل هذه الفتاوى الفردية تعبر عن الإسلام؟ ألم يحرم بعض العلماء في الكويت تعليم اللغة الإنجليزية وحرم آخرون الهاتف... إلخ؟ ونحن اليوم نتعلم الإنجليزية ونستخدم الهاتف... لقد مضى هؤلاء ومضت فتاواهم وبقي الإسلام سداً منيعاً.

والى لقاء

د. عبدالرحمن حمود السميح

قطرة ماء .. لقلب عطشان



أصابهم الجفاف .. فأجدبت الأرض و مات الزرع و لم يكف الماء للشرب
حتى إن الأطفال أصبحت تسليتهم الدائمة " البحث عن الماء "

مشروع حفر الآبار

قال رسول الله ﷺ :

أفضل الصدقة سقي الماء . رواه البخاري

قيمة البئر الإرتوازية

قيمة البئر الجوفية

د.ك. 2000

وقد تصل قيمته إلى 2000 د.ك

د.ك. 500

وقد تصل قيمته إلى 1000 د.ك

تختلف قيمة البئر باختلاف الدولة

وقفية حفر الآبار 6500 د.ك. (يتم حفر بئر سنوياً باسم المتبرع)

جمعية العمون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ الزكاة ٥٤٦٨/٦ الصدقات
المركز الرئيسي : ٨٦٦٨٨٨ الفروع : خيطان : ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل : ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء : ٤٥٥٠٦٩٧ - الصباحية : ٣٦١٠٥٥٤

جمعية العمون المباشر
DIRECTAID
بمنتهى الأرقاب

جديد!
NEW!

بيتزا مارغاريتا
بجينة الموزاريلا
Pizza Margherita
Mozzarella Cheese

بيتزا سبيسيال
ببيروني ولحم بقر
Pizza Speciale
Pepperoni and Beef

لازانيا كواترو
بصلصة الأجبان الأربعة
Lasagna Quattro

لازانيا بريمياتا
بالدجاج وصلصة الخضار
Lasagna Premiata
Chicken and Vegetables Sauce

لازانيا بولونيز
بصلصة اللحم والطماطم
Lasagna Bolognese
Beef and Tomato Sauce

Sadia ساديا

The Joy of Good Food



al Yasra FOOD CO.